AL HAQEEQA

الحقيقة ٢٢

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة - فلسطين

تصدر كل أربعة أشهر رمضان ١٤٣٧هـ يونيو٢٠١٦م www.haqeeqa.com

- للحقيقة كلمة : روسيا ..والشيعة
- عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة : لمن لا يعرف الشيعة .. خمس وستون سؤالاً من كتب الشيطان!
- شبهات وردود :دعوى الشيعة أن الصحابة لم يحضروا جنازة النبي صلى الله عليه وسلم
- الشيعة بين الواقع والتاريخ:-"الجنرال" هولاكو و"آية الله" الطوسي على أبواب حلب
- الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني : حركة الجهاد الإسلامي .. تاريخٌ أسودٌ من الخذلان
- قصة الفصائل الفلسطينية .. في تعزية الشبيح " سمير القنطار".
- أسئلة شيعية تحرج حزب الله
- واجب النصرة :اللاجئون الفلسطينيون في العراق تعرضوا لعملية اجتثاث منذ عام ٢٠٠٣
- الغرب ومكافحة الإرهاب الإيراني
- تغريدات الحقيقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ALHAQEEQA

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

العدد

الثاني والعشرون

رمضان ١٤٣٧هـ

يونيو٢٠١٦م

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الثاني والعشرون رمضان ١٤٣٧هـ يونيو٢٠١٦م

سلسلة

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبد الرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أســـامة عــواد

ياسر البعلبكي

محــمد الغــزي

ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

فهرس سلسلة الحقيقة ٢٢

للحقيقة كلمة :

روسيا ..والشيعة..... ٨

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

لمن لا يعرف الشيعة .. خمس وستون سؤالاً من كتب الشيطان!..... ١١

مكانة المرأة في العقلية الشيعي..... ٢٠

شبهات وردود :

دعوى الشيعة أن الصحابة لم يحضروا جنازة النبي صلى الله عليه وسلم..... ٢٧

الشيعة بين الواقع والتاريخ :

«الجنرال» هولاكو و«آية الله» الطوسي على أبواب حلب..... ٣١

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

حركة الجهاد الإسلامي .. تاريخٌ أسودٌ مِن الخذلان..... ٣٤

قصة الفصائل الفلسطينية .. في تعزية الشبيح «سمير القنطار»..... ٣٩

الشاعر الفلسطيني « تميم البرغوثي « والهُيَامُ بحزب الله» اللبناني..... ٤٦

واجب النصرة :

اللاجئون الفلسطينيون في العراق تعرضوا لعملية اجتثاث منذ عام ٢٠٠٣ ..... ٥١

عين الرصد :

الغرب ومكافحة الإرهاب الإيراني ٥٥

دبلوماسي «إسرائيلي» يصف تقدم قوات الأسد في حلب بـ «الفتح» ٥٧

قصة التسلل الشيعي والإيراني للقارة الأفريقية..... ٥٩

ما هي المليشيات الشيعية المقاتلة بسوريا؟..... ٦٥

مرصد الأحداث:

ردود فعل واسعة إثر تصريحات سفير السعودية حول «مظلومية» السنة ٧٠

أسئلة شيعية تحرج حزب الله ٧٢

قدير إسرائيلي مثير للوضع العسكري بسوريا وخلاف روسيا وإيران..... ٧٣

الحركة الإسلامية في فلسطين تندد بجرائم إيران في سورية والدول العربية..... ٧٥

الجرائم الروسية في الشرق.. الصمت الدولي المريب؟ ٧٦

النصيريون يسألون عمهم نتنياهو: من هو بديل بشار بيننا؟..... ٧٨

فتاوى الحقيقة :..... ٨١

تغريدات الحقيقة :..... ٩١

٢٢ الحقيقة

١

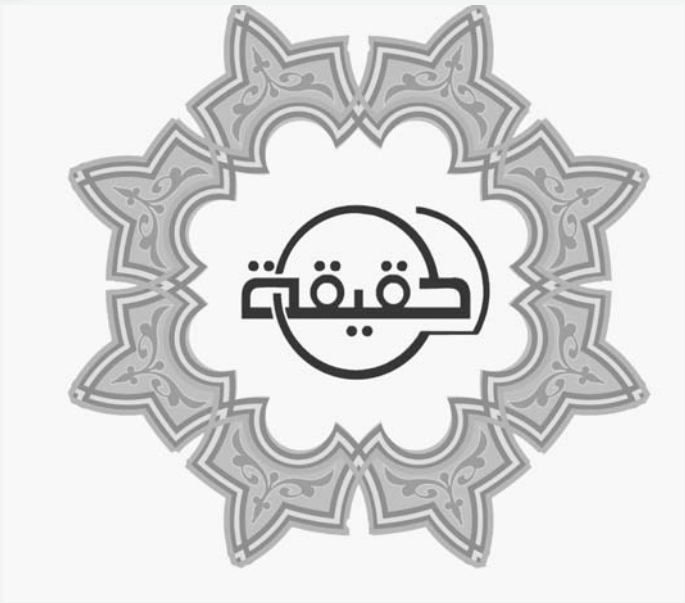

للحقيقة كلمة :

روسيا ..والشيعة

▪ للحقيقة كلمة :

روسيا ..والشيعة ١٢-١٠-٢٠١٥

بسم الله :

روسيا طلت بقرنها ودخلت بخيلها ورجلها لإنقاذ رجل اليهود وحارسهم الأمين على حدودهم الشمالية « بشار النصيري ».. هذا فيما يبدو بعد فشل حزب اللات وفدائييه والحرس الثوري وجنوده والمليشيات الشيعية في أنقاذ نظام الأسد من سقوطه الحتمي بإذن الله ...

التدخل الروسي نقطة سوداء تضاف إلى سجل الشيعة الأسود المدلهم المليء إلى حد التخمة من الخيانات والجرائم التي تسود بها كتب التاريخ في ذكر شرهم وغدرهم ..

فلم يترك الشيعة الرافضة من معظم ملل الكفر ملة إلا واستعانوا بها للغدر بأهل السنة والفتك بهم ..فهم أمة لا تقوى على المواجهة إلا تحت مظلة الكفر والزندقة كصنوهم اليهود ...

واليوم جاء دور الروس الأرثدوكس حاليا الشيوعيون سابقا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد تردي أحوال الشيعة وتعثر خططهم , (علما أنه بالأمس تحالف الشيعة مع الإتحاد السوفيتي في حربه ضد الأفغان وساموا المجاهدين هناك سوء العذاب) ...

كثير هي التحليلات التي تبرر سبب التدخل الروسي بهذا الحجم في سوريا لكن الأمر المجمع عليه أن سقوط النصيرية في بلاد الشام هو مقدمة لزلزلة جذور دولة اليهود في فلسطين كذلك يهدد الوجود الغربي والشرقي في كلا جهتي العالم ...

وقد عرف أعداء الإسلام أن تلك الفرق الباطنية وعقائدها المنحرفة التي تشوه صورة الإسلام النقية لهي الخنجر المسموم في خاصرة الأمة السنية..

فلا عجب إذا ,, في رؤية الفرقة النصيرية وقد تحالفت مع الصليبيين والتتار والفرنسيين وهاهي اليوم تتحالف مع الروس لضرب أهل السنة ومن أراد التفصيل فليرجع إلى كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتب ابن تيمية (رحمهما الله) ليرى العجب العجاب من خيانات الشيعة الباطنية ...

إن الضرر الذي سيلحقه التدخل الروسي بالشيعة هو أكبر من انتفاعهم من هذا التدخل لعدة أسباب منها :

- أنه يعري الشيعة ويظهرهم بحالة من الخور والضعف بحيث لجأوا إلى قوة أخرى لإعانتهم .

– ظهور كذب قادتهم ومراجعهم في تهويل قدرات إيران العسكرية وأذنابها كحزب اللات اللبناني..

– هذه الإستعانة تبين أن المجموعات السورية المقاتلة قد استطاعت مصاولة كل شيعة العالم الذين هبوا لنصرة النظام النصيري .

– وهنالك جانب عقائدي لا يمكن إغفاله وهو أن الشيعة طالما روجوا أنهم أتباع آل البيت وأن أئمتهم يضرون وينفعون وتخضع لهم ذرات الكون فإين هذه العقائد الضالة من استعانتهم بكفار ملحدين..؟؟ ولماذا لم يعينهم أهل البيت (طبعا هذا حسب عقائدهم الضالة والباطلة)..هذا التساؤل سوف يُتداوَلْ بين الشيعة وربما يساهم في الردة عن المذهب الشيعي الذي يتنامى هذه الأيام على شكل مظاهرات في جنوب العراق ...

في حالة هزيمة الروس وهذا ما نتوقعة.. فبإذن الله لن تقوم للشيعة قائمة لأنهم لعبوا بكل أوراقهم وقذفوا بكل سهامهم ..وستكون هزيمة مدوية لكل محاور الشر العالمي فأهل الشام كما قال ابن تيمية :

قوله صلى الله عليه وسلم « { لا يزال أهل الغرب ظاهرين } ونحو ذلك مما يدل على «ظهور أهل الشام وانتصارهم» فهكذا وقع وهذا هو الأمر ؛ فإنهم ما زالوا ظاهرين منتصرين...(مجموع فتاوى ابن تيمية : ج٤ص٤٤٧)..هـ.

أما الشيعة الباطنية فالسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة ، لا تقوم لهم راية ، ولا يثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة ، ولا تجاب لهم دعوة ، دعوتهم مدحوضة ، وكلمتهم مختلفة ، وجمعهم متفرق ، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله «(منهاج السنة النبوية (١/٤ ٢٨.٢))

موقع الحقيقة

٢٠١٤-١٢-٢٥

لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

٢

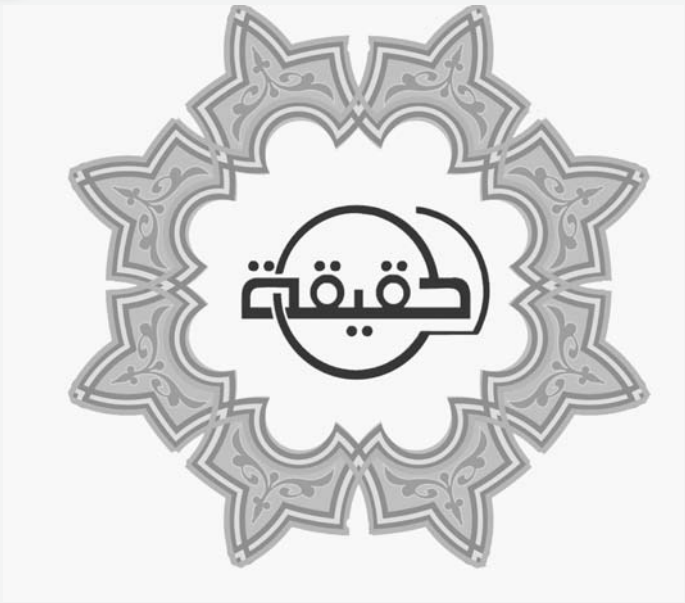

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

لمن لا يعرف الشيعة .. خمس وستون سؤالاً من كتب الشيطان!

مكانة المرأة في العقلية الشيعي

▪ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

(١) لمن لا يعرف الشيعة .. خمس وستون سؤالاً من كتب الشيطان!

حسين المعاضيدي

قبل أيام تحدثت مع صديق شيعي يتهمني بالتحامل على (أقليتهم) الشركية في العالم الإسلامي، فأزعجته تأكيداتي له أن (أقليتهم) الكفرية هي من تكفّر أهل السُنّة والجماعة منذ مئات السنين..!
فأتيت له بالأدلة والبراهين والإثباتات القاطعة، التي لا تقبل القسمة إلا على المجوس، قصم الله ظهر المجوس، وظهر من سار على نهجهم الضّال إلى يوم يبعثون، فتفاجئ صديقي بهذه الأدلة والبراهين، وطلب مني مهلة ليتأكد من مدى دقة ما ورد فيها من أسماء الكتب، وأرقام الصفحات، واسماء العلماء، لأنه كما يقول أن صح ذلك فوالله أنها الكارثة الكبرى التي لن يغفرها لعلمائهم الذين خدعوه، وخدعوا بني قومه طيلة هذه القرون، بحسب وصفه!

خمس وستون دليلاً وسؤالاً ومعلومة أضعها بين أيديكم، كما وردت نصاً من مصادرها، لتتعرفوا على هوية الطاعنين في إسلامنا، وفي شرف أمهات المؤمنين، وفي عرضنا وعرض رسولنا الأكرم، صلى الله عليه وسلم، وفي صحابة رسول الله الغر الميامين..
وعلى الشيعة المشككين، أو أولئك الذين يقولون بإن الشيعة الرافضة (إخوانهم) العودة إلى أصول الكتب وأمهاتها، ليتأكدوا من حقيقة ما يرد في أدناه:
١- يعتقد بعض الشيعة أن الله بعث جبرئيل بالوحي إلى علي عليه السلام فغلط جبرئيل وأنزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم!
كتاب المنية والأمل في شرح الملل والنحل ص ٣٠...
٢- يعتقد شيوخ الشيعة أن القرآن الكريم ناقص وأن القرآن الحقيقي صعد به إلى السماء حينما أرتد الصحابة رضوان الله عليهم!
كتاب التنبية والرد ص ٢٥ للملطي.
٣- قالوا بسخافة بعض آيات القرآن..!
قال أحد شيوخ الشيعة وهو شيخهم الطبرسي في كتاب الوثيقة صفحة ٢١١ :

«وعلى أختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الإعجاز وسخافة بعضها الآخر...» إلى آخر كلامه!

٤- يعتقد شيوخ الشيعة أن الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ جزءآ من الشريعة وجعل الباقي عند علي بن أبي طالب ليبلغه!

تعليق شهاب الدين النجفي على إحقاق الحق للتستري ج٢/ ٢٨٨-٢٨٩.

٥- يعتقد شيوخ الشيعة أن أئمتهم هم الواسطة بين الله وبين خلقه!

كتاب بحار الأنوار ج٢٣ / ٩٩.

٦- شيوخ الشيعة يقولون أن الحج إلى قبور الأئمة أهم عندهم من الحج إلى الكعبة المشرفة!

كتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ١٢١-١٢٢.

٧- شيوخ الشيعة يقولون أن من زار قبر الحسين كمن زار الله في عرشه (تعالى الله عما يقولون)!

كتاب المزار المفيد ص٥١.

٨- شيوخ الشيعة يقولون ان تراب وطين قبر الحسين شفاء من كل داء!

كتاب الأمالي ص ٣١٨ ح ٩٣.

٩- شيوخ الشيعة لا يفرقون بين الله تعالى وبين أئمتهم كما في كتاب مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار!

ج٢/ ٣٩٧ ح ٢٢٢.

١٠-إن الكواكب والنجوم لها تأثير في السعادة والشقاوة وفي دخول الجنة والنار!

ما قاله شيخ الشيعة الكليني في كتابه الروضة من الكافي ج٨/ ٢١٠٣.

١١- تعتقد الشيعة أن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه يعلم الغيب، ويقولون إنه يقول وحاشاه:

أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به!

ينظر كتاب مرآة الأنوار ص ٥٩ للعاملي..

ويعتقدون أيضآ أن علياً يتصرف في الدنيا والأخرة، ويُنظر كتابهم أصول الكافي ج١/ ٣٠٨، وأن علياً هو من يُحدث الصواعق والرعد والبرق!

١٢- شيوخ الشيعة يقولون أن علياً يحي الموتى!

ينظر كتاب أصول الكافي ج١/ ٣٤٧.

١٣- نفى شيوخ الشيعة نزول الله تعالى إلى السماء الدنيا، وحكموا على من أثبت هذه الصفة بالكفر!

كتاب أصول الكافي ج١ / ٩٠-٩١.

١٤- شيوخ الشيعة الإمامية الأثني عشرية يصفون أئمتهم بصفات الله تعالى ويسمونهم باسماء الله تعالى!

ينظر كتاب أصول الكافي ج١/ ١٠٣.

١٥- شيوخ الشيعة يقولون أنه ولابد مع شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله أن تشهد أن علياً ولي الله تعالى، فيرددونها في آذانهم، وبعد صلواتهم، ويلقّنوها موتاهم!

كتاب فروع الكافي ج٣/ ٨٢.

١٦- شيوخ الشيعة يقولون أن من لعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية بن أبي سفيان، وعائشة، وحفصة، رضي الله عنهم، بعد كل صلاة فقد تقرب إلى الله بأفضل القربات!

كتاب فروع الكافي ج٣/ ٢٢٤.

١٧- شيوخ الشيعة يقولون أن أئمتهم يملكون الضمان لشيعتهم بدخول الجنة!

ينظر كتاب رجال الكشي ج٥ / ٤٩٠ -٤٩١.

١٨- يقول شيخ الشيعة إن إيمان المؤمن لا يكمل حتى يتمتع، والتمتع عندهم بإن يعرض الرجل على المرأة أن يتمتع بها فتوافق دون شهود، أو دون ولي، (وهو والله الزنا بعينه).. ولقد قالوا أن من تمتع بامرأة مؤمنة فكأنما زار الكعبة سبعين مرة!

كتاب مصباح التهجد ص ٢٥٢ للطوسي.

١٩- قال إمامهم الخميني:

وأما سائر الأستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس به حتى في الرضيعة!

كتاب تحرير الوسيلة ج٢/ ٢٢١.

٢٠- يعتقد إمامهم الخميني أن البكاء على سيد الشهداء الحسين وإقامة المجالس الحسينية هي التي حفظت الإسلام من أربعة عشر قرناً!

جريدة الاطلاعات الإيرانية العدد ١٥٩٠١ في تاريخ ١٦/ ٨/ ١٣٩٩هـ.

٢١- شيوخ المذهب الشيعي يقولون أن الملائكة خلقهم الله من نور أئمتهم، وإن من وظائف الملائكة البكاء على قبر الحسين، وإنه قد وكل بقبر الحسين أربعة الأف ملك، يبكونه إلى يوم القيامة، وإن كل الملائكة يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين، ففوج ينزل وفوج يعرج!

كتاب كنز جامع الفوائد ص ٣٣٤ للكراجكي.

٢٢- شيوخ الشيعة يقولون إنه إذا تشاجر الملائكة فإن جبرئيل، عليه السلام، ينزل إلى علي بن أبي

طالب، رضي الله عنه، فيعرج به إلى السماء لكي يصلح بينهم!
ينظر كتاب الأختصاص ص٢١٣ للمفيد.
٢٣- كان شيخ الشيعة (العلباء بن دراع) يفضل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، على النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، ويقول أن الذي بعث محمداً إنما هو علي، وزعم أن محمداً، صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله ليدعو إلى علي، فدعا إلى نفسه، وكان (العلباء) يذم محمداً، صلى الله عليه وسلم!
ينظر كتاب بحار الأنوار ج ٣٠٥/٢٥ حاشية رقم١.
٢٤- شيوخ الشيعة يقولون أن الأئمة لا يتكلمون إلا بالوحي، وهذا من ضروريات دين الإمامية!
كتاب بحار الأنوار ج١٧/١٥٥.
٢٥- يقول الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية) ص٥:
إن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل!
٢٦- يقول جواد مُغنية:
إن الخميني أفضل من نبي الله موسى، صلى الله عليه وسلم!
كتاب (الخميني والدولة الإسلامية) ص١٠٧.
٢٧- عند الشيعة إن أول ما يسأل عنه الميت في قبره هو عن حب آل البيت!
يُنظر كتاب بحار الأنوار ج٢٧ / ٧٩.
٢٨- عند الشيعة إن أهل مدينة قم بإيران مركز الدولة الصفوية يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنة!
ويقول مشائخ الشيعة: أن للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها لأهل قم!
يُنظر كتاب بحار الأنوار ج ٢١٨/٥٧ ح٤٨
٢٩- يقول شيخ الشيعة الحر العاملي:
إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة عليهم السلام!
يُنظر كتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة ج٤٤٦/١.
٣٠- يقول شيخهم الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية:
أرتد الناس كلهم بعد وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، إلا أربعة:
سلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وهذا مما لا إشكال فيه!
كتاب الأنوار النعمانية ج٨١/١

٣١- يقول الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية:
يقول الصحابة، الذين يسمونهم المنافقين!
كتاب الحكومة الإسلامية ص٦٩
٣٢- يعتقد شيوخ الشيعة بإن أبا بكر، رضي الله عنه، خدم أكثر عمره للأوثان، عابداً للأصنام، وأن إيمانه كإيمان اليهود والنصارى، وأنه كان يصلي خلف الرسول، صلى الله عليه وسلم، والصنم معلق في عنقه، ويسجد له!
كتاب الصراط المستقيم ج٢٥ / ١٥٥.
ينظر كتاب بحار الأنوار ج ٢٥ / ١٧٢.
ينظر الكشكول ص ١٠٤ لحيدر بن علي حيدر الحلي الآملي.
الأنوار النعمانية ج١ / ٥٣.
٣٣- يعتقد شيوخ الشيعة، عليهم لعنات الله أن عمر بن الخطاب كان مخنثاً، وبه داء لا يداويه إلا ماء الرجال!
يُنظر كتاب الأنوار النعمانية ج١/ ٦٣.
٣٤- تعتقد الشيعة أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يظهران لهم في كل موسم حج حتى يرمونهما بالحجارة اثناء رمي الجمرات.
٣٥- تزعم الشيعة أن كفر عمر بن الخطاب رضي الله مساوٍ لكفرِ إبليس، إن لم يكن أشد منه، بل قال الشيعة أن إبليس يتعجب من شدة مضاعفة العذاب على عمر، رضي الله عنه، فيقول إبليس: من هذا الذي أضعف الله له العذاب، وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً!
يُنظر تفسير العياشي ج٢/٢٤٠ح٩ سورة إبراهيم.
٣٦- يقول شيخ الشيعة المجلسي في كتابه جلاء العيون:
لا مجال لعاقل أن يشك في كفر عمر، فلعنة الله ورسوله عليه، وعلى كل من أعتبره مسلماً، وعلى كل من يكف عن لعنه!
جلاء العيون ص٤٥.
بل أن الخميني في كتابه كشف الأسرار يصف أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب بالكفر والزندقة!
كما ويحتفل شيوخ الشيعة بيوم مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويجعلونه عيداً، بل إنهم يقدسون أبو لؤلؤة المجوسي، ويصفونه بالشجاع، لإنه قتل عمر، رضي الله عنه!

كشف الأسرار للخميني ص ١٢٦.

٣٧- يقول المجلسي:

إن أبا بكر وعمر كانا كافرين، والذي يحبهما فهو كافر أيضاً!

كتاب المجلسي (حق اليقين) ص٥٢٢.

٣٨- يقول شيوخ الشيعة:

عثمان بن عفان كان في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد كان ممن أظهر الإسلام وأبطن النفاق!

كتاب الأنوار النعمانية ج١/٨١.

٣٩- يعتقد الشيعة في أن من لم يجد في قلبه عداوة لعثمان بن عفان، ولم يستحل عرضه، ولم يعتقد كفره، فهو عدو لله ورسوله، كافر بما أنزل الله!

كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق ٥٧ لـ(علي بن هلال الكركي).

٤٠- ذكر شيخهم الطبرسي:

أن منزل الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان في جب في قعر جهنم، في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة، إذا أراد الله أن يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب، فأستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب!

كتاب الطبرسي (الأحتجاج) ج١/٨٦.

٤١- يعتقد شيوخ الشيعة أن من تبرأ من الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة . ينظر كتاب أصول الكافي ج٢/٧٥١.

٤٢- يعتقد شيوخ الشيعة كفر عائشة بنت أبي بكر الصديق، وكفر حفصة بنت عمر، رضي الله عنهم أجمعين!

كتاب تفسير القمي ص ٥٩٧ سورة غافر.

٤٣- يعتقد شيوخ الشيعة أن أحد أبواب النار السبعة لعائشة رضي الله عنها!

يُنظر تفسير العياشي ج٢/٣٦٢.

وأن عائشة، رضي الله عنها زانية، حاشاها، وأن مهديهم المنتظر سوف يحييها ويقيم عليها الحد!

كتاب علل الشرائع ج٢/٥٦٥.

كتاب حق اليقين للمجلسي ص ٣٤٧.

٤٤- قال شيخهم وسيدهم علي غروي، أحد أكبر شيوخ الحوزة:

إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لا بد أن يدخل فرجه النار، لإنه وطئ بعض المشركات (يقصدون عائشة وحفصة)!

ينظر كتاب (كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار) ص ٢٤ للموسوي.

٤٥- يعتقد شيوخ الشيعة أن زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء فريضة من الفرائض ويكفر تاركها!

ينظر كتاب كامل الزيارات ص١٨٣.

٤٦- التقية عند الشيعة هي كتمان الحق وستر الأعتقاد فيه وكتمان المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا، وقالوا لا إيمان لمن لا تقية له!

كتاب شرح عقائد الصدوق ص ٢٦١ ملحق بكتاب أوائل المقالات.

كتاب أصول الكافي ج٢ / ٥٧٣.

٤٧- عند شيوخ الشيعة أن من ترك التقية كمن ترك الصلاة، وتركها من الموبقات، ويتعاملون مع معاشر السنة بالتقية، بل إنهم قالوا أن تارك التقية كافر وخارج عن دين الله!

ينظر كتب من لا يحضره الفقيه ج٢ / ٣١٣ .

كتاب المكاسب المحرمة ج٢/ ١٦٣.

٤٨- قال شيوخ الشيعة:

من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية!

ويقصدون بدولة الباطل ديار المسلمين من أهل السُنة، فعلماء الشيعة يسمون دار الإسلام دار التقية!

كتاب جامع الأخبار ص ١١٠.

٤٩- صلاة الشيعة خلف أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي تقية فقد رووا أن من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الأئمة!

كتاب جامع الأخبار ص ١١٠.

٥٠- شيوخ الشيعة يعتقدون بالرجعة، وهي رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة في صورهم التي كانوا عليها!

كتاب أوائل المقالات ص ٤٦.

٥١- عندما يرجع كثير من الأموات إلى الدنيا يكون من ضمن الذين رجعوا الأنبياء والمرسلين، والسبب في رجعتهم، كما يقول شيوخ الشيعة، لكي يصبحوا جنوداً ومرسلين، يقاتلون تحت راية علي بن أبي طالب، رضي الله عنه!

كتاب بحار الأنوار ج٥٣/٤١ح٩ باب الرجعة.

٥٢- يعتقد مشائخ الشيعة أن مهديهم المنتظر قد دخل سرداباً في بيت والده في سامراء في العراق، وكان عمره حينذاك خمس سنوات، والصحيح أن مهديهم المزعوم قد توفي سنة ٢٦٠هـ، وليس له عقب! ينظر كتاب المقالات والفرق ص ١٠٢.

٥٣- شيوخ الشيعة يقولون أن صلاة الجمعة لا تجب عليهم حتى يخرج مهديهم المزعوم من سردابه لكي يصلي بهم!

يُنظر مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة لمحمد جواد العاملي ج٢/ ٦٩ كتاب الصلاة.

٥٤- شيوخ الشيعة يقولون أن الجهاد قبل خروج المهدي المنتظر حرام كحرمة الميتة والدم ولحم الخنزير! ينظر كتاب فروع الكافي ج٥ / ٧٨٧.

٥٥- صرح شيوخ الشيعة بأن مهديهم المنتظر يُحي أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، ثم يصلبهما على جذع نخلة، ويقتلهما كل يوم الف قتلة!

ينظر كتاب مختصر بصائر الدرجات ص ١٨٧ / ١٨٨.

٥٦- روى إمامهم النعماني في كتابه الغيبة:

قال أبو عبدالله عليه السلام ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأومأ بيده إلى الحلق!

كتاب الغيبة للنعماني ص ٢٤١.

٥٧- يعتقد مشائخ الشيعة بأن المهدي المنتظر يقتل الحجاج بين الصفا والمروة، ويهدم المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والحجرة النبوية، ويحكم بحكم آل داوود!

ينظر كتب بحار الأنوار ج٥٣/ ٤٠.

كتاب الغيبة للطوسي ص ٣٠٦.

كتاب أصول الكافي ج١ / ٣٠٠.

٥٨- يعتقد مشائخ الشيعة بإن الشيعي خلقه الله من طينة خاصة، والسني خلقه الله من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاصي وجرائم هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاة وصيام وصلاح وأمانة هو من تأثرة بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة، وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة!

كتاب علل الشرائع ج٢/٤٧٨.

٥٩- عقيدة الشيعة في أهل السنة والجماعة بإنهم أهل النار، وأنهم كفار أنجاس، ولا تجور الصلاة عليهم،

ولا تحل ذبائحهم، وإنهم أولاد زنا، وأنهم قردة وخنازير، ويجب قتالهم واغتيالهم، ويجب سرقة أموالهم، والأختلاف معهم، بل جعلوا لعن أهل السنة من أفضل العبادات!

ينظر كتب بحار الأنوار ج٨ / ٣٦٨-٣٧٠.

كتاب الأنوار النعمانية ج٢/ ٣٠٦.

كتاب الروضة من الكافي ج٨ / ٢١٠٩.

كتاب علل الشرائع ج٢/ ٥٨٤-٥٨٥.

كتاب وسائل الشيعة ج١٢ / ٤٣٧.

كتاب جواهر الكلام ج ٢٢ / ٦٢.

٦٠- إذا قام الشيعة بالصلاة على جنائز أهل السنة في الحرمين الشريفين، فصلاتهم من أجل الدعاء على أموات أهل السنة!

ينظر فروع الكافي ج٣/١٢٢.

ويقول شيخهم (ابن بابويه القمي) في كتابه (فقه الرضا) ص ١٧٨، باب الصلاة على الميت:

وإذا كان الميت مُخالفاً، فقل في تكبيرتك الرابعة: اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهم أصله نارك، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك، وأورده ناراً، وأملا جوفه ناراً، وضيق عليه لحده، فإنه كان معادياً لأوليائك، ومواليا لأعدائك، اللهم لا تخفف عنه العذاب، وأصبب عليه العذاب صباً، فإذا رفع جنازته، فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه!

٦١- يقول الشيخ الموسوي، وقد كان شيعياً، فعرف طريق الحق، فلم يتكبر ويتبع هواه، فأصبح من أهل السنة والجماعة، يقول في كتابه (كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار) ص ٤٦:

وكم من متمتع جمع بين المرأة وأمها وبين المرأة وأختها وبين المرأة وعمتها أو خالتها وهو لا يدري، بل فعل ذلك أحد كبار مشائخهم، حيث تمتع بإمرأة فولدت منه بنتاً، وقام بعد سنين فتمتع بتلك البنت!

٦٢- يجوز للشيعي العمل تحت حكومة سنية إذا كان الهدف الحقيقي من وراء ذلك هو الحد من المظالم أو من أجل إحداث انقلاب على القائمين بالأمر!

كتاب ولاية الفقية ص ١٤٢/ ١٤٣ للخميني.

٦٣- هل تعلم إن الشيعة لم يفتحوا شبراً واحداً من ديار الكفر، بل سلموا ما استطاعوا من بلاد المسلمين وعوراتهم وأموالهم للكفار من جميع الديانات، كما فعل ابن العلقمي الرافضي حينما سلم الخليفة العباسي المستعصم بالله للقائد المغولي هولاكو..!؟

وهل تعلم أن دليل المغول في هجومهم على بلاد المسلمين كان رافضياً آخر هو نصير الدين الطوسي!؟

٦٤- يقول الشيعة إن فضل زيارة قبر علي بن أبي طالب رضي الله أن الله يكتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة، ويكتب الله له أجر مائة الف شهيد، ويغفر له الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويبعث من الآمنين، ويهون عليه الحساب، وتستقبله الملائكة!

كتاب وسائل الشيعة ج١٠/ ٤٥٨.

كتاب تهذيب الأحكام ج٦/١٣٠٦.

٦٥- يتساءل البعض هل الشيعة يجتمعون معنا، نحن أهل السنة، على رب واحد، ونبي واحد، وإمام واحد ؟!

- أجاب على هذا السؤال إمامهم (نعمة الله الجزائري) بقوله:

إنّا لم نجتمع معهم على إله واحد، ولا على نبي واحد، ولا على إمام واحد، وذلك إنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد، صلى الله عليه وآله، نبيه، وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب، الذي خليفة نبيه أبو بكر، ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا!

كتاب الأنوار النعمانية ج٢/٢٧٨.

فهل بعد هذا الكفر كفر، آل مجوس !؟

(٢)مكانة المرأة في العقلية الشيعي

مرفت عبدالجبار

بلمحة عامة لواقع المرأة في ظل الإسلام نجد العناية الكاملة بكل ما يتعلق بها من حقوق وواجبات، وعبادات وآداب وسلوكيات، وصون للكرامة، وعديد من المزايا التي حظيت بها في ظله؛ بل وتكريم الله تعالى لها بالذِّكرِ في كتابه الكريم، وتشريف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لها، وهو خير من امتثل المحامد وأرقى الصفات في كافة تعاملاته بما في مع المرأة، ووتوصيته بها خيراً حيث قال صلى الله عليه وسلم: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)، رواه الترمذي. كما قد جاء الخطاب لها في الأحكام والتكاليف الشرعية تماماً كخطاب الرجل، فهي تصلي وتصوم وتزكي، وتنال من الله تعالى ذات الثواب، بلا تفاضل بينهما إلا بما فضل الله تعالى به بعضهما على بعض سواء في أصل التكوين، أو التكاليف الخاصة. قال تعالى: ((إِنَّ المُسلِمِينَ والمُسلِمَاتِ والمُؤمِنِينَ والمُؤمِنَاتِ والقَانِتِينَ والقَانِتَاتِ

والصَّادِقِينَ والصَّادِقَاتِ والصَّابِرِينَ والصَّابِرَاتِ والخَاشِعِينَ والخَاشِعَاتِ والمُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقَاتِ والصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتِ والحَافِظِينَ فُرُوجَهُم والحَافِظَاتِ والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا والذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا))، الأحزاب: ٣٥. وقال جل شأنه: ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعضَهُم عَلَى بَعضٍ وبِمَا أَنفَقُوا مِن أَموَالِهِم))، النساء: ٣٤.

وهي مزايا قد لا يجد المسلم والمسلمة من الأسباب ما يجعله يعددها أو يستحضرها إلا لعرضها لغير المسلمين، أو رد شبهة ما، وغيرها من الأسباب؛ وذلك لكونها واقعاً تعيش فيه المسلمات في ظل الإسلام، وحق لا يناقش فيه أحد.

لكن هذه الحقوق الشرعية التي منحها الله تعالى للمرأة، والمكانة العظيمة التي حظيت بها في ظل الإسلام، شذ عنها الشيعة الإمامية الاثنا عشرية في تعاملهم مع المرأة، الذين ينتسبون للإسلام ويدعون اتباعهم لمنهج أهل البيت، بينما الواقع يثبت مخالفتهم الصريحة لأهل البيت عقيدة وتطبيقاً.

فالناظر في واقع المرأة لدى الشيعة الإمامية، يجد فيه من الأعاجيب ما ليس له صلة بالإسلام جملةً وتفصيلاً، كما يجد أقوالا لا تقرها الشريعة إن لم تجرمها وتشنعها؛ وذلك لما فيها من مخالفة صريحة للدين والشريعة.

إن ما تعيشه المرأة الشيعية هو التطبيق الحرفي لما في كتبهم من ضلال وخرافة نادى بها كبار علمائهم، بعد أن اخترعها أسلافهم باقتباس كبير من أديان شتّى –تتقدمها اليهودية بطبيعة الحال، والتي زاد معاصروهم عليها من الضلال ضلالاً كظلمات بعضها فوق بعض.

فلو نظرنا لبعض صور التملك المالي للمرأة لوجدنا من الظلم والبخس ما يخالف الشريعة الربانية العادلة. مثال ذلك ما بوب به الكليني في الكافي (إنّ النساء لا يرثن من العقار شيئاً)، وروى فيه عن أبي جعفر قوله: «إنّ النساء لا يرثن من الأرض والعقار شيئاً»[١]. كما روى الطوسي: «سألت أبا عبدالله (ع) عن النساء ما لهن من الميراث، فقال: لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب، فأما الأرض والعقار فلا ميراث لهن فيهما»[٢]. وجاء في الكافي أيضاً: «عن أبي جعفر (ع) قال: النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئاً»([٣])([٤]). وهكذا فإنهم يكيفون نصوص أئمتهم الوجهة التي يريدون –كشريعة إلهية، فيمنعون المرأة من الميراث[٥].

أما اعتقادهم تجاه دور المرأة وأثرها في الحياة فهو يشابه عقيدة اليهود الذين جعلوها أصل كل الشرور ومنبت الخطايا؛ لكونها –كما يزعمون– السبب في خروج آدم –عليه السلام– من الجنة. والرافضة قالوا: «لولا النساء لعُبد الله حقًّا حقًّا»[٦]! ممّا يوحي بأن سبب ضلال الناس أو الرجال –في دينهم– هو

وجود النساء!

ولا أدري كيف توصلوا لهذا الفهم؛ والله تعالى قد جعل للمرأة مكانة موازية للرجل في ميدان العبادة، والتي ربما فاقته فيها في بعض الأحيان. فتلك مريم ابنة عمران، وآسيا امرأة فرعون، وزوجات رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وبناته، والصحابيات –رضي الله تعالى عنهن، وبقية صالحات الأمة حتى يومنا هذا، قال تعالى: ((إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا))، الأحزاب: ٣٥.

وقال –صلى الله عليه وسلم– قال: (الدُّنيَا مَتَاعٌ وخَيرُ مَتَاعِ الدُّنيَا المرأَةُ الصَّالِحَةُ)، رواه مسلم.

إن هذه الأقوال تدل على احتقار المرأة، واعتقاد نقص صلاحها، لدى هذه الطائفة. وهو ما يعزز لدى المرأة الشيعية شعوراً بالنقص والدونية، لأن ما يدعونه ما هو إلا إرادة الله تعالى في خلقها!

وفي تعاملهم مع النصوص المتعلقة بعلاقة الرجل بالمرأة هدم الشيعة الاثنى عشرية التهذيب اللفظي القرآني، والذي يعبر عن العلاقة الحنسية بين الزوجين بمفردات منتقاة، تحيطها البلاغة والعفة والطهر، فيكني بها في أدق صورها مراعاة للحياء والذائقة اللغوية والأخلاقية والفكرية. كما أعمل الشيعة معاولهم في سوء توظيفهم لتلك النصوص، وتوسعوا فيها توسعاً أهوج؛ لا يتسق وذائقة المسلم المهذبة شرعاً.

وأحالوا العلاقة بين الجنسين إلى «متعة» مطلوبة لذاتها، فأخرجوا العلاقة الشرعية من إطارها الشرعي المقدس، للإطار المشبوه أو المحرم. وهذا يهدم قيم الإسلام وأخلاقياته في سلوك الفرد الشيعي، حيث ترتبط هذه الصور بالدين وهو منها براء. ففي وسائل الشيعة: «عن ميسر قال: قلت لأبي عبدالله (ع): ألقى المرأة بالفلاة التي ليس فيها أحد، فأقول لها: لك زوج؟ فتقول: لا فأتزوجها؟ قال: نعم، هي المصدقة على نفسها»[٧].

وكل ذلك يبعث على التساؤل: من أي شريعة جاءوا بهذا؟! بل وأين سلوك الاحتشام في التعامل مع النساء، والغيرة الإسلامية والحرص على نساء المسلمين؟!

إن هذه النصوص تهدم المثل في نفس المرأة التي أَنبَتَ الله تعالى في فطرتها الحياء! ومن التناقض أن يتحدث مراجعهم عن آداب اللباس الشرعي للمرأة الشيعية، والبعد عن التشبه بالغرب، بينما هم –في المقابل– يهدمون أصول دينها وحياءها بهذه الفتاوى المرذولة.. ويدفعونها للفتن التي يحذرون منها في منابرهم دفعاً –شرعاً ونصاً وعرفاً!

ومن مظاهر بخسهم من حقوق المرأة تلاعبهم في حق تعلمها أمور دينها، خاصة تعلمها خير العلوم

وأجلها: كتاب الله تعالى. فتجدهم يمارسون في الحث على تعليمها الانتقائية والهوى، وذلك من خلال حض المرأة على تعلم بعض سور القرآن ورفض بعضها، كتدارس وفهم سورة يوسف -عليه السلام، تلك السورة الممتلئة بالكثير من الآداب والأخلاق، فادَّعوا أنَّ علي بن أبي طالب —رضي الله عنه- قال: «لا تعلموا نساءكم سورة يوسف، ولا تقرئوهن إياها، فإن فيها الفتن، وعلموهن سورة النور فإنَّ فيها المواعظ»[٨].

والله تعالى يقول عن كتابه الكريم في حثه للمسلمات على تلاوته وتعلمه بلا تبعيض أو تخصيص: ((واذكُرنَ مَا يُتلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِن آيَاتِ اللَّهِ والحِكمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا))، الأحزاب: ٣٤.

ولنا أن نتخيل بعد فرض الكثير من هذه التعاليم المغلوطة والمخالفة للشرع على النساء في الدين الشيعي: ما الشخصية المتوقعة لهن في ظل (تطبيقهن) لدينهن الرافضي؟!

وفي حين نجد في مجال التربية أنَّ نساء أهل السنة يتسابقن في تعليم بناتهن سير أمهات المؤمنين —رضي الله عنهن، وبناته، والصحابيات الجليلات —رضي الله عن الجميع، ويقدمن لهن من خلال سير هؤلاء النسوة القدوة والمثال والنموذج على الإيمان والعبادة والأخلاق والوظيفة الطبيعية للمرأة في المجتمع المسلم، ويشرفن بناتهن بتسميتهن على أسمائهن، وحب التكني بهذه الأسماء، نرى الشيعة يربون بناتهم على كراهيتهن وبغضهن، والطعن فيهن! والتقرب إلى الله تعالى بسبهن والنيل من أعراضهن! وهن يدخلن في قوله —صلى الله عليه وسلم: (لا تَسُبُّوا أَصحَابِي؛ فَإِنَّ أَحَدَكُم لَو أَنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدرَكَ مُدَّ أَحَدِهِم ولا نَصِيفَهُ)، رواه البخاري ومسلم.

وإذا كان رجال الشيعة يفقدون أي حيز لإبداء الرأي ونقد آراء مرجعياتهم، كونهم يعتبرون أن الردَّ عليهم ردا على الله تعالى! كما نقَلَ المجلسي عن الكاظم قوله: «ألا وإن الرادّ علينا كالرادِّ على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن رد على رسول الله (ص) فقد رد على الله»، فإن المرأة لا تملك أن تعترض على هذا الظلم والتعسف.

إن هذه الصورة من التحجر والتبعية المطلقة لا يقرها الإسلام، فالإنسان في الإسلام له حرية التفكير بعد اتباعه لكتاب الله تعالى وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم، وله حرية النقاش والاستفسار عمَّا أشكل عليه -خاصة في أمور دينه، بل والردُّ حتى على العالم إذا جاء بما يخالف الشرع أو أخطأ؛ لأن الحقَّ عند أهل السنة يكون حيثما وجد الدليل الشرعي لا في الشخوص والذوات، كما قال الإمام مالك -رحمه الله تعالى: «كل يُؤخذ من كلامه ويُرد إلا صاحب هذا القبر».

أما حرية تعبير المرأة عند الاثنى عشرية فهي أن تكون في كثير من الأحيان «إمعة»، تردد بلا استيعاب أو

استيضاح لما جاء في دينها وتطبيقاته السلوكية؛ بل نجدها في عاشوراء –على سبيل المثال– أول من تزف فلذة كبدها لألوان الأذى الجسدي باسم عزاء الحسين، بكثير من التعصب المقيت!

وفي المجال الاجتماعي تُقاد المرأة عند الشيعة بـ»اسم الدين» إلى الرذائل (حرفياً)، تحت شعار «المتعة»، ولا يستطيع المرء أن يفهم كيف تتربى المرأة زوجة وابنة وطفلة على فتاوى مخالفة كفتوى الخميني المشؤومة في تحرير الوسيلة، والتي لم يستثنِ منها حتى الرضيعة؟! وهي معاملة مرذولة عامة تشمل نساء العامة في الطائفة الشيعية، بينما نجد مراجعهم بالمقابل لا يرضون تطبيق هذه الفتاوى على بناتهن!! ولا شيء أعظم من أن تهدر وتمتهن كرامة المرأة باسم الدين.

ولو خرجت المرأة الشيعية على تلك التعاليم وتبين لها خطؤها، أو لم تتقبل بعضها، أو نادت بحقوقها وحريتها الموافقة للشرع الصحيح، لنالت في سبيل ذلك الكثير من صنوف الإذلال والتنكيل. وبالرغم من ذلك هناك الكثير من العاقلات اللاتي ينتسبن للمذهب الشيعي، ممن من الله تعالى عليهن بالنباهة وسلامة الفطرة، ينبذن هذه السلوكيات الخاطئة وبخاصة المرتبطة بامتهان المرأة باسم الدين[٩]، لكنهن لا يسلمن من الأذى والتسلط والسجن أو حتى القتل!

واسألوا واقع القمع الإيراني –على سبيل المثال– ضد الشيعيات في المعتقلات، والانتهاك الواقع على إنسانيتهن. كقصة «ريحانة جباري»، التي اعترفت بأنها طعنت بالسكين مسؤولًا سابقًا في وزارة الاستخبارات الإيرانية مرة واحدة في الظهر دفاعًا عن النفس؛ وكان ردها عندما سألها القاضي: لماذا قتلتِه؟! «دفاعاً عن شرفي»، قال لها: ذلك ليس مبرراً! فقالت: لأنك بلا شرف!

هذه هي مكانة المرأة عند الشيعة الإمامية: مذهب يمتهن المرأة بامتياز. وأدق وصف يعبر عن حال المرأة في العقلية والدين الرافضي هو « الاستغلال» بكل ما تعنيه الكلمة، سواء على المستوى الديني أو الفكري أو الاجتماعي.

ولا تعد تعاليمه إلا كوارث لا يقرها دين ولا عقل ولا فطرة ولا سلوك سليم؛ بل لو اطلعت عليها المنظمات الحقوقية –التي لطالما رفعت لواء الاتهام للإسلام بالقسوة في عنايته بالمرأة وموقفه الرافض لكل صور الإسفاف الذي يمتهن كرامتها– لانتحرت جماعياً من بشاعتها!

يقول الشيخ د.ناصر القفاري: «وكنت أظن أن هذا انحراف في واقعهم تنكره أصولهم ولا يقره مذهبهم، وينبذه رجال دينهم، ولكني حينما وقفت على مصادرهم أثناء دراستي للتشيع –في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وما بعدها– رأيت أن هذا الابتذال ثمرة مُرّة لما جمعته مصادرهم من نصوص منسوبة كذبًا لبعض آل البيت، تتضمن امتهانًا للمرأة، وظلمًا لها، وانتقاصًا من مكانتها، وانتهاكًا لحقوقها، وأنواعًا من التمييز

والاستعلاء الذكوري المقيت ضدها، وحرمانها من أيسر حقوقها التي كفلتها لها شريعة الإسلام كالميراث والحياة الزوجية الآمنة المستقرة، بل تنتهي هذه النصوص إلى أن المرأة مصدر كل الشرور، ووصفها بأوصاف لا تليق بدينها، بل ولا بإنسانيتها»[١٠].

المصدر : مركز التأصيل للدراسات والبحوث

---

[١] فروع الكافي، للكليني: ج١٢٧/٧.

[٢] التهذيب: ج٢٥٤/٩.

[٣] الكافي: ج١٢٧/٧.

[٤] رأى بعضهم إن المقصود بهذه الأدلة «الزوجات فقط»! وهي مغالطة أخرى فيها حرمان للمرأة من حقها الشرعي في الميراث، أياً كان وضعها الاجتماعي؛ بل ويلزم من قولهم هذا أن النصوص هنا تشمل حتى فاطمة –رضي الله تعالى– عنها؛ إذ لو سبقها علي –رضي الله تعالى عنه– بالوفاة لحرم عليها إرثه!

[٥] ثم يبتدرون الصحابة بعد ذلك بالشتم واتهام النية، بما في ذلك الصديق –رضي الله عنه، في قولهم أنه منع أرض فدك لفاطمة –رضي الله تعالى عنها!

[٦] من لا يحضره الفقيه: ج٣٩٠/٣، وسائل الشيعة: ج٣٥/٢٠.

[٧] وسائل الشيعة: ج٣١/٢١، باب تصديق المرأة في نفي الزوج.

[٨] الكافي: ج٥١٦/٥، وسائل الشيعة: ج١٧٧/٢٠.

[٩] هناك كثير من النساء المنتسبات للتشيع يستنكرن هذه العقيدة ويأبينها ويحاربنها فطرة.

[١٠] مقال «حقوق المرأة في المذهب الشيعي» للشيخ القفاري، مجلة البيان، العدد: ٣٣٥، رجب ١٤٣٦هـ، إبريل– مايو ٢٠١٥م.

٣

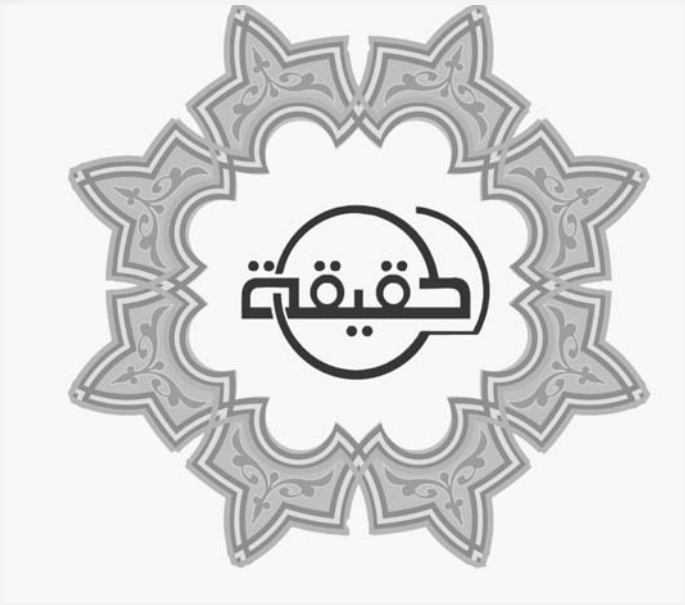

شبهات وردود

دعوى الشيعة أن الصحابة لم يحضروا جنازة النبي صلى الله عليه وسلم

دعوى الشيعة أن الصحابة لم يحضروا جنازة النبي صلى الله عليه وسلم

من أقبح الخصال التي يتصف بها الإنسان : الكذب ، ولهذا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : (إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) رواه البخاري (٦١٣٤) ومسلم (٢٦٠٧) .
ولا يعلم من الطوائف المنتسبة إلى الأمة المحمدية من هو أكثر كذباً من الشيعة ، وهذا أمر معلوم عنهم من قديم ، وقد سطره الأئمة في كتبهم من مئات السنين ، ولا يزالون يتخلقون بهذا الخلق الذميم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
« وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة (الشيعة) أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب .
فقد سئل الإمام مالك عن الرافضة فقال : لا تكلمهم ، ولا ترو عنهم ، فإنهم يكذبون .

وقال الإمام الشافعي : لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة .

وقال يزيد بن هارون : يُكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة ، فإنهم يكذبون .

وقال شريك القاضي : احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة ، فإنهم يضعون الحديث ، ويتخذونه دينا .

وشريك هذا هو شريك بن عبد الله القاضي ، قاضى الكوفة ، من أقران الثوري وأبي حنيفة ، وهو من الشيعة الذي يقول بلسانه : أنا من الشيعة ، وهذه شهادته فيهم .
وهذه آثار ثابتة رواها أبو عبد الله بن بطة في « الإبانة الكبرى » هو وغيره « انتهى باختصار من «منهاج السنة النبوية» (١/٢٦-٢٧) .

وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢/ ربيع الأول/١١هـ بعد الزوال ، ودفن ليلة الأربعاء ، بعد أن صلى عليه جميع أهل المدينة ، كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : (يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون ، ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون ، حتى يدخل الناس) رواه الترمذي في «الشمائل» (ص/٣٣٨) وصححه الألباني في تحقيقه.

ولا يظن بأحد من هؤلاء الصحابة الذين صلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكانوا بالمدينة يومئذ ، إلا أنه حضر جنازته صلى الله عليه وسلم ، وهذا أمر أوضح من أن يبحث في دلائله ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أحب إليهم من أزواجهم وآبائهم وأمهاتهم وأولادهم ، بل وأحب إليهم من أنفسهم ، كما قال أنس رضي الله عنه : (لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رواه الترمذي (٢٧٥٤) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

غير أن قوماً امتلأت قلوبهم بالحقد والغل على الإسلام وأهله ، صاروا يفترون عليهم الأكاذيب ويطعنون فيهم بالباطل ، وهم خير الناس بعد أنبياء الله تعالى ورسله ، بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم القائل : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) رواه البخاري (٢٦٥٢) ومسلم (٢٥٣٢) . فمن طعن فيهم وانتقصهم وسبهم ، فإنما طعن في الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهم صحابته وتلاميذه ، وأنصاره ، وأحب الناس إليه .

وقد ورد ما يدل على شهودهم جنازته صلى الله عليه وسلم . والأمر أوضح من أن يحتاج إلى دليل كما سبق . كما قال القائل :

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل .

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : (لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا) . رواه الترمذي (٣٦١٨) . وصححه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٣٩) .

وقالت فاطمة رضي الله عنها لما رجع الناس من دفن أبيها صلى الله عليه وسلم : (يَا أَنَسُ ! أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم التُّرَابَ) . رواه البخاري (٤٤٦٢) .
فمن أين جاء هؤلاء بهذا الإفك ؟

ولكن لا عجب من هؤلاء الذين أنكروا ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، وأنكروا أن يكون القرآن محفوظاً ، وزعموا أنه حُرِّف ونقص منه أشياء ، وطعنوا في عرض الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسبوا أصحابه أقبح السب ، مع أن فضائلهم خَلَّد الله ذكرها في القرآن الكريم ، والأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأجمعت عليها الأمة ، لا عجب على من أنكر ذلك أن يأتي بمثل هذه الفرية ، والله من ورائهم محيط ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .
نسأل الله تعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل الباطل وأهله .
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
والله أعلم .
المصدر: الإسلام سؤال وجواب

٤

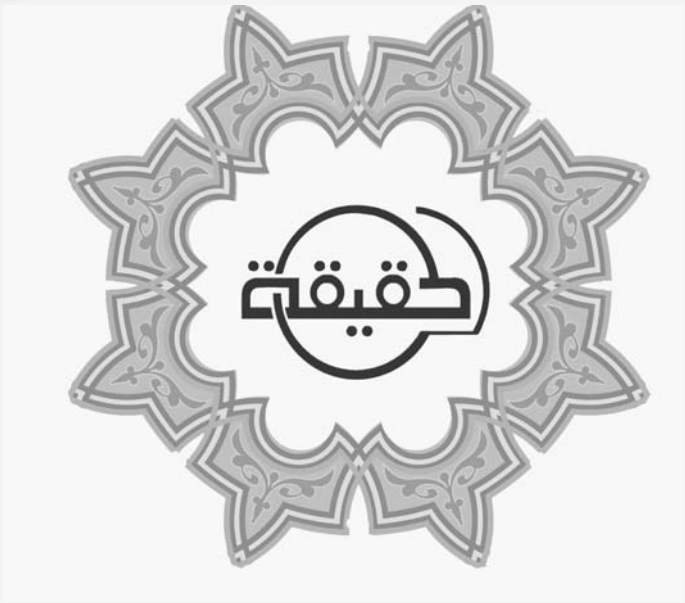

الشيعة بين الواقع والتاريخ

"الجنرال" هولاكو و"آية الله" الطوسي على أبواب حلب

"الجنرال" هولاكو و"آية الله" الطوسي على أبواب حلب

حسين الزعبي

حلب تحترق بنيران هولاكو العصر (بوتن) وبأدواته المستعدة دائما لخدمته من أيام نصير الدين الطوسي وابن العلقمي حتى اليوم.

العمائم السوداء تبدو سعيدة ومبتهجة حتى وهي ترى أجساد النساء والأطفال تحت الأنقاض، وتسمع أنينهم وصراخهم وعويلهم، تماما كابتهاج (آية الله) نصير الدين الطوسي وهو يتفرج على أهالي بغداد وهم يُذبحون في نهر دجلة حتى غلب على أمواجه لون الدم!

اللوم أولا وقبل كل شيء ينبغي أن ينوء به أولئك المثقفون من إسلاميين وقوميين الذين كسروا حاجز المناعة لدى الأمة، وأسهموا بمحو خبرتها العملية وذاكرتها التاريخية.

لقد بحّت أصوات المخلصين وهم يتحسسون الخطر القادم من الشرق من الذين خبروا ذلك التاريخ فكتبوا (وجاء دور المجوس) و (الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف)، لكنها أصوات ضاعت في صخب (التقريب) وغوغائية اللاهثين خلف السراب.

إن حالة الطوسي وابن العلقمي لم تكن نشازا في التاريخ، بل هي منهج له تأصيلاته وفلسفاته وأخلاقياته، وهو قابل للتكرار ما بقي الليل والنهار، يقول صاحب روضات الجنات بكل وقاحة وصراحة: (ومن جملة أمره –يعني الطوسي– المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم هولاكو خان، ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام بغداد لإرشاد العباد وإصلاح البلاد، بإبادة ملك بني العباس، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام، إلى أن أسال من دمائهم الأقذار كأمثال الأنهار، فانهار بها في ماء دجلة، ومنها إلى نار جهنم دار البوار) ٦/٣٠٠، ثم جاء الخميني ليعزز في أتباعه هذه الثقافة فيقول: (نصير الدين الطوسي قدّم خدمات جليلة للإسلام) الحكومة الإسلامية ١٢٨،

فتدمير بغداد، وإزالة ملك بني العباس عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على يد المغول، كل هذا من الخدمات الجليلة التي قدمها الطوسي، وبعد كل هذا يأتيك أعمى القلب والبصيرة ليبشّرك بثورة الخميني وأننا ينبغي أن نتجاوز خلافاتنا (الفقهية) أو (المذهبية) من أجل مواجهة العدو المشترك! وهناك من قفز به وعيه و (أفقه العالي) إلى أن يخط بيمينه أن مجددي العصر ثلاثة (حسن البنا، والمودودي، والخميني)، وهؤلاء كلهم لم نسمع منهم اعتذارا أو استغفارا حتى بعد كل ما جرى ويجري في العراق وسوريا واليمن، ثم التهديدات الصريحة بغزو مكة والمدينة! إنهم في الحقيقة تجار للأفيون الديني والحشيش الفكري حتى لو قادوا الجماعات ودخلوا البرلمانات، ولا يغرّنك ترديدهم في كل مرة {إنما نحن مصلحون}.

إن مشكلتنا أولاً ليست في الأنظمة الحاكمة والجيوش النائمة، فهؤلاء قد يعتذرون بموازين القوى، وطبيعة التحالفات الدولية والإقليمية، بل مشكلتنا بفقدان الوعي وتلف الذاكرة لدى علمائنا وقادة الرأي فينا حتى مهّدوا لهذا الغزو الناعم قبل أن تقوى أنيابه وتطول مخالبه.

من المسؤول عن التغيّرات الديموغرافية التي شهدتها الكثير من مناطقنا وانقلاب ولائها لصالح الفرس ومشروعهم الصفوي؟ ومن المسؤول عن احتضان حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وتلميع صورتهم في محيطهم العربي الخالص؟
إننا ربما ندفع اليوم ثمنا ثقيلا لغفلة طويلة ونوم عميق، ولعلنا نتذكّر أو نفيق.

بقلم د. محمد عياش الكبيسي
منتدى العلماء

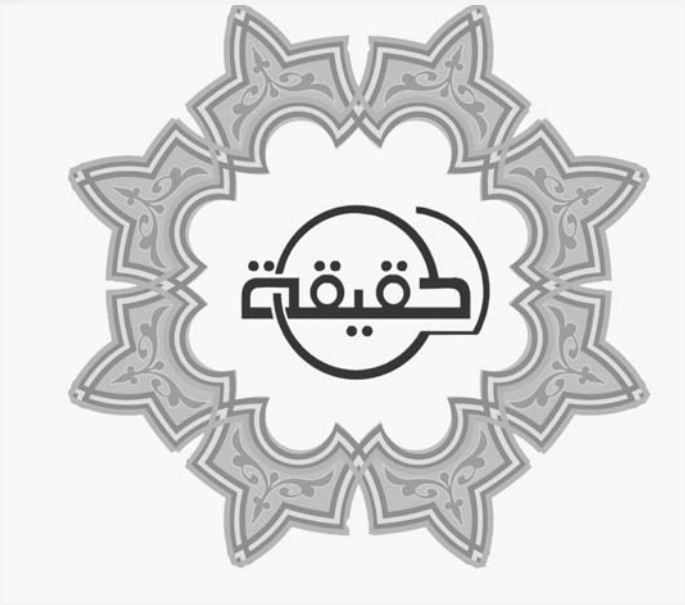

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

حركة الجهاد الإسلامي .. تاريخٌ أسودٌ مِن الخذلان

قصة الفصائل الفلسطينية .. في تعزية الشبيح " سمير القنطار "

الشاعر الفلسطيني " تميم البرغوثي " والهُيَامُ بحزب اللّه " اللبناني

▪ الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

(١) حركة الجهاد الإسلامي .. تاريخٌ أسودٌ مِن الخذلان

عبد المنعم الرملاوي

مْ تلبث الدَّعاوى التي ملأت الآفاق حول تبعيَّة حركة الجهاد الإسلامي، وارتباطها الوثيق بولاية الفقيه في إيران؛ حتَّى أكدتها الأيام، وتعاقُب الأحداث!

وإنَّك لتسحيي – حقيقةً- مِن نسبةِ هذه الحركة إلى بلدٍ مجاهد ك (فلسطين.!)

غير أنَّ: «مَنْ بَطَّأَ بهِ عَملُهُ لَمْ يُسرِعْ بهِ نَسبُه» ..

وإليكم الحقيقة:

لقد كان التَّشيُّع في صفوفِ حركة الجهاد في بادئ الأمر تشيُّعًا سياسيًّا، وذلك في أواخر السبعينيات، وكان أبناؤها يتداولون في السجون وحلقاتهم السرية بعض الكُتب المشبوهة، التي تُمجِّد الثورة الخمينية في إيران، وتصوِّر ولاية الفقيه مُنقذةً للعالم الإسلامي –كذا-، مثل: كتاب «إيران مِن الداخل»،

قال القيادي في الجهاد الإسلامي يوسف عارف الحاج محمد -رحمه الله-، في كتابه «من مخزون الذاكرة» ممهدًا لحقيقةٍ سيُقررها:

(من أبرز المشاكل التي واجهناها في الجهاد الإسلامي في تلك الفترة هي انتشار التعصب المذهبي المتطرف ... وكذلك تأثير كتابات لمتطرفين في العالم السني!! ومندسين على الإسلام!! ككتاب نشرته جمعية القرآن والسنة في القدس، وفيه افتراءات لا حدود لها على الشيعة عمومًا! وعلى الإمام! الراحل آية الله! الخميني على وجه الخصوص) (١) .

ثمَّ قال بصراحة بدونَ مواربة:

(.. ويُقابلها في الحركةِ نفسها اقترابٌ من التشيع، وقد اعتنق عدد قليل من الشباب رسميًّا المذهب الشيعي!!) (٢) .

ثمَّ واصل تناقضه مع كلامه الأوَّل، فقال: (.. لو جاءنا شيعي ينضمّ إلى صفوفنا لرحبنا به كل الترحيب ولما دعوناه إلى تغيير مذهبه!!)(٣).

فبدأ بذمّ الكتابات في العالم السُّني، ثمّ ناقض نفسه بقبول الشيعة في صفوفِ حركته، وفجّر الحقيقة الخفية، وهي انتساب بعض أعضاء الجهاد الإسلامي للشيعة!

ثمَّ ظهرت –بعدُ– شخصياتٌ بأعيانها تُصرّح بالتشيع العقدي، والولاء التام لإيران، هكذا دونَ خجلٍ أو استحياء، في الوقت الذي تقترف فيه إيران وقواتُها، وأذرعها، وأذنابها: (الحرس الثوري، لواء أبي الفضل العباس، الحشد الشعبي، حزب اللات، الحوثيين) في المنطقة أبشع وأفظع الجرائم، وكأنَّ هولاكو بُعثَ مِن جديد!

فظهر:

عبد الله الشامي،

وداهش أبو ندى،

وعبد الرحيم حمد،

وعبد الناصر المصري،

وعمر حرب، وإياد الحسني،

وهشام سالم .. الذي أسس مؤخرًا حركة شيعية صِرفة، تسير على خُطى حزب اللات، والحوثيين حذو القذة بالقذة، أطلقت على نفسها: (حركة الصابرين).

وجميعُهم ممّن ترى في أحضان حركة الجهاد، وإن أظهر بعضهم الانفصال عنها! بل سافر بعضهم إلى حاضنتهم إيران!.

وفي ظلِّ الثورة السورية – التي كشفت للعالم زُيوفَ كثيرٍ مِن أصحاب الأجندات الخارجية، والموتورين الذين باعوا بالدرهم الدينَ–؛ لم تنبس حركة الجهاد الإسلامي ببنتِ شَفَةٍ في إدانة جرائم النظام النصيري الأسدي بحق أهلنا في سوريَّة الشام –الذين لهم علينا حق النصرة والتأييد– وليت الخزي والخذلان وقف عند هذا الحد؛ بل تجاوز لدفاعهم –وبكل قِحَة– عن النظام البعثي النصيري الأسدي المجرم، الذي لم يُبقِ مِن جرائم العتاة الطغاة عبر التاريخ إلا أتى بها في حقِّ شعبٍ تحمَّل ظلمه وفجوره سنوات بل عقوداً! وأتمثل قولَ الله تعالى: {وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا}، وقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت»، ومِن صورِ ذهاب حياء حركة الجهاد الإسلامي أنها تدعو للطاغية بشار بالنَّصر! في مجالسها الخاصة؛ حتى ذهب الحياء جُملة، فصاروا يدعون ويُدافعون عنه وعن زُمرته الآثمة في

شبكات التواصل الاجتماعي، وعبر المواقع الالكترونية، بل والله في بعض مساجدهم!
ولا أدري على مَن يُنصر؟
أعلى الأطفال الذين سفك ويسفك دماءهم ليلَ نهار في حلب والبيَّاضة، والغوطة، وداريا؟
أم على النساء اللواتي هُتكت أعراضهن في سجون حماة، وريف دمشق، ودرعا؟
أم على الشيوخ الذين قتلهم بحد الجوع في مضايا، واليرموك؟
وأخيرًا، وليسَ بآخر على حَلَب وأهلها التي صيرها –ببراميله المتفجرة– أثرًا بعدَ عين؟!

والعجبُ لا ينقضي من الأمين العام لهذه الحركة الموالية (د. رمضان شلَّح) الذي زار إيران قبل أيام –في مطلع شهر مايو– وقال في زيارته المشؤومة –بكل صفاقة ووقاحة–: «إيران تشكل عامل السلام! والاستقرار! في المنطقة!» قالها تزامنًا مع مجازر حلب(٤) –التي بكى لها الحجر قبل البشر– التي يقودها الإيرانيون وأزلام بشار، والتقى بأكابر مُجرميها؛ ليكون ظهيرًا للمجرمين، ومُساندًا للعُتاة المتجبرين في حربهم على المسلمين في سورية، والعراق، والأحواز!
مُتناسيًا قوله تعالى: {رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ}.

ونحن هنا بدورنا نتساءل: كيف توصَّل شلَّح إلى هذه الحقيقة الخطيرة؟
هل مِن مَشاهد قتل الأطفال، واغتصاب النساء، وذبح الشيوخ، وتدمير المقدسات، وإعلاء الشرك في الشام والعراق؛ أم من المشانق والإعدامات وقتل العلماء والشباب في الأحواز...الخ؟!
وهل يعي شلح ما يخرج من رأسه حينما يؤكد: «وقوف الحركة إلى جانب إيران وحزب الله والمقاومة مقابل أمريكا وإسرائيل».

وهل أمريكا ويهود إلا حلفاء إيران؟! أو ليست إيران الخيار المفضل لأمريكا ويهود؟! أَوَلا يعلم الرجل أنّ المستور انفضح وانكشف؛ وأن الشيطان الأكبر اختفى من شوارع طهران، وحلّ مكانها الطريق إلى مكة لهدم الكعبة؟!

وإن كنت ترى أيّها القائد الهمام أن: «الدفاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية –حسب وصفك– بمثابة الدفاع عن الإسلام».

فها هي (الجمهورية الإسلامية!) تخوض حروبها المقدسة في سورية والعراق واليمن والأحواز؛ تقاتل مِن تُسميهم (الكفار) فلا يفوتك أن تنال شهادةً تحتَ لوائهم؛ أو نيلاً من أعدائهم (الكفار!).

ولا أدري والله بعد كل هذا:
هل غاب عن هذا الحزب وقادته –الذين لا يرفعون لفلسطين وعقيدتها رأسًا– قولَ النَّبي –عليه الصلاة والسلام–: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَتُسْتَحَلُّ حُرْمَتُهُ، إِلا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، إِلا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» ؟!

وهل عجزَ هذا الحِزب أن يُصدِرَ بيانًا يُدينُ فيه جرائم البعث الأسدي في حقِّ أهل حلبِ الأحرار؟
أم أنَّ التعزية والنعي فقط لجزَّار الحولة، وقاتل الأطفال سمير قنطار؟!!

إنَّ تاريخ هذا الحزب المخزي، وخُذلانَهُ المستمر لقضايا المسلمين المستضعفين صارَ أكبر مِن أن يُشهر، وأعظم مِن أن يحصيه مقال! وصار أثر ذلك يظهر في تراجع القضية الفلسطينية في كُل الصُّعد؛ فمَن يخذُل يُخذَل!

وإنا نقول لهذا الحزب: قِفوا لله وقفة، وتبرَّؤوا ممَّن خدعكم بسرابِ أموالهم، فإنَّ التاريخَ لا يرحمُ أحدًا، وإنَّ عقابَ الله لا يُحابي أحدًا تنكَّب عن سبيل المؤمنين، {وسَيَعلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلبُونَ}، {وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْد حِين} .

ونقول لكلّ مَن انتمى لهذا الحزب:
١ – عليك أن تتوبَ إلى الله تعالى من هذه الحزبية، وتتبرأ منهم، لقوله الله تعالى: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ}، وقوله: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ}.
وقوله عليه الصلاة والسلام: «..أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ, الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لا يَبْتَغُونَ أَهْلاً وَلا مَالاً, وَالْخَائِنُ الَّذِي لا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلا خَانَهُ, وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ وَلا يُمْسِي إِلا

وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ..»؛ فتكون من أصحاب النار، وإن كنت ضعيفاً محتاجاً إلى المال.
٢ – حذِّر غيرك ممن انخدعوا بسراب هذا الحزب الآثم، بأنها تدافع عن الأرض والعقيدة! والحقيقة ليست كذلك، فقد بان الأمر وانفضح، والواقع والوقائع خير شاهد.

٣ – بُغض زعماء الفتنة من أتباع الحزب من أجل الله، وفي الله، فأوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.
وختامًا حسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) انظر: ص٤٢٤
(٢) ص٤٢٥
(٣) ص٤٢٦
(٤) ولا يقولنّ سفيه –ذاهب عَقْل– ما رأينا الشيعة يقتلون ويدمرون بأعيننا!
فأقول: دونك –يا عدو نفسك– ما يُردده الشيعة في لطيمتهم المشهورة خلف رادودهم: (شَبَّت النار في حلب، واحنا سوِّينا العجب .. فجر مهدينا اقترب) تعنيًا بالمجازر التي ارتكبوها في حلب الجريحة.
الرجوع الى أعلى الصفحة اذهب الى الأسفل

(٢) قصة الفصائل الفلسطينية .. في تعزية الشبيح " سمير القنطار "

سرور الصفدي

٢٦-١٢- ٢٠١٥

بسم الله :

نفق مجرم من مجرمي محور الشر الإيراني وهو المدعو « سمير القنطار « ,, هلك وهو يقاتل أهلنا السنة تحت راية الولي الفقيه , لينشر الشر والفساد في ربوع سوريا وَيُمَكِن للتشيع الباطني الذي يطعن في مقدسات أهل السنة وعلى رأسهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فسمير القنطار في الأصل يتبع الديانة الدرزية ثم أشيع أنه تحول إلى العقيدة الشيعية ..

ففي جريدة النهار : الأسير المحرر سمير القنطار تحول إلى المذهب الشيعي، قبل انتسابه الرسمي إلى «حزب الله». وقرر الزواج بفتاة من الطائفة الشيعية، قيل أنها قريبة أحد مسؤولي الحزب....[١]

وحضر الإحتفال في منزل والد العروس وفد منتدب من الأمين العام لحزب اللات حسن نصر ، والسفير الإيراني محمد رضا شيباني ، والمتطرف الدرزي وئام وهاب..

وقد قال د. صالح الرقب فيه : كان درزيا ثم تشيع وانضم لحزب الرافضة المسمى زوراً «حزب الله». (صفحة الرقب)

قال عنه د.محمد البراك : سمير القنطار قائد مذبحة الحولة التي قتل فيها الأطفال والنساء بالسواطير جعله الله من حطب جهنم وألحق به سادته في الأجرام نصر اللات وخامنئي ..(في حسابه على تويتر)..

في ٢٥ تشرين الاول ٢٠٠٨، قلده رئيس النظام السوري بشار الأسد وسام الإستحقاق في دمشق.

وهو صاحب مقالة السوء : من تمتد يده للنظام السوري سوف نقطعها . [٢]

أسس ما يعرف بالمقاومة السورية لتحرير الجولان بعد انتقال حزب اللات إلى سوريا بعد انطلاق الثورة السورية والتي ارتكزت على مقاتلين جرى تجنيدهم من السويداء وجبل الشيخ ..

وهذا الفصيل يرى المعارضون السوريون الى أنه ذراعا عسكرية للنظام والتي لا تختلف عن مليشيات الدفاع الوطني التي هدفها الرئيس محاربة فصائل المعارضة لا مواجهة الصهاينة في الجولان ..وكان ميدان عمل هذه المليشيات الرئيس قتال المعارضة السورية.. حيث سطع نجمها ومعها سمير القنطار أثناء المعارك التي شهدها مثلث دمشق القنيطرة درعا العام الماضي ..[٣]

قال عنه محمد العطار : كان يستحق أن يُقتل على أيدي من ذهب ليقتلهم ويدعم قتلتهم كان القنطار يسكن على مرمى حجر من الغوطة الشرقية التي تحترق بغارات النظام الذي يؤيده وبغارات الطيران

الروسي ..كان بإمكانه سماع هدير القصف , ورؤية أعمدة الدخان ..
ليس القنطار فتى مغررا به , ليس صبيا فوضويا معدما حمل بندقية نصف آلية وذهب راجلا ليقارع الفاشيين في اسبانيا ..
يعلم ماهي البراميل المتفجرة , كما يعلم كم من المدنيين ما زال يقطن هناك في الغوطة قريبا منه , ويعلم بالتأكيد لماذا يقاتل حزب الله في سوريا اليوم .
سيرة حياة سمير القنطار تصلح لأن تكون رواية عن آلية تحول بطل إلى مرتزق رخيص ..
سمير القنطار الذي صدع رؤوسنا نظام الممانعة بإطلاق سراحه من السجون الإسرائيلية اليوم تقتله إسرائيل في عقر دار النظام وأمام مرأى صواريخ S٣٠٠ الروسية فاعتبروا يامؤيدي حسن زميرة والوريث القاصر ..هـ [٤]
بعد مقتله تقاطرت بيانات الإدانة من الفصائل الفلسطينية التي تستنكر عملية الإغتيال وأليكم عينة منها ...

١- حركة حماس :
دانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، جريمة الاغتيال الإسرائيلية بحق المناضل سمير القنطار، مساء السبت، ...ودعا الناطق باسم حركة حماس، د. سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه هذه العربدة الإسرائيلية.(موقع الحركة)

٢ - كتائب القسام
تنعى كتائب الشهيد عز الدين القسام إلى المقاومة الإسلامية في لبنان، وإلى أسرانا في سجون الاحتلال، وإلى الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وإلى أبناء أمتنا العربية والإسلامية، وإلى أحرار العالم، شهيد فلسطين ولبنان، شهيد المقاومة الإسلامية، وعميد الأسرى العرب في سجون الاحتلال سابقاً: المناضل العربي الكبير/ سمير علي القنطار .(موقع كتائب القسام)

٣ - حركة الجهاد الإسلامي :
الجهاد الاسلامي: «القنطار» مضى شهيداً وهو يدافع عن فلسطين
حركة الجهاد الاسلامي - مدينة غزة - الأحد ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٥ - ٠١:٤٧ مساءً

أدانت حركة الجهاد الإسلامي اليوم الأحد , الجريمة الصهيونية باغتيال الأسير المحرر المناضل سمير القنطار بغارة على عمارة سكنية بريف دمشق فجراً.

وقال داود شهاب، الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، إن الشعب الفلسطيني عرف القنطار مناضلاً يدافع عن حقوقه وعدالة قضيته , مشيراً إلى أن سمير دفع سنوات عمره خلف قضبان السجان ثم خرج منها حراً ليواصل مسيرة العمل والكفاح ضد الاحتلال المجرم , حتى إلتحق بركب الشهداء .(موقع حركة الجهاد – غزة)

٤ – سرايا القدس :

سمير القنطار.. مقاوماً.. أسيراً.. محرراً.. شهيداً على أعتاب فلسطين.(.موقع السرايا)

٥ – الجبهة الديمقراطية :

الجبهة الديمقراطية تنعي القائد الكبير سمير القنطار وتدين جريمة الاغتيال كان بطلا فلسطينيا ولبنانيا ، وستبقى فلسطين البوصلة الفعلية لامتنا (موقع الجبهة الديمقراطية – أقليم لبنان)

٦ – لجان المقاومة (ألوية الناصر صلاح الدين) :

لجان المقاومة تنعي عميد الأسرى اللبنانيين الشهيد سمير القنطار والذي اغتالته طائرات الغدر الصهيونية (موقع اللجان)

٧ – كتائب شهداء الأقصى :

كتائب الأقصى تدين وبشدة إغتيال المناضل سمير القنطار..وهذا نص بيانهم :

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

اليوم نشهد جريمة اغتيال القائد المناضل سمير القنطار على أيدي العدو الصهيوني بغارة على عمارة سكنية بريف دمشق فجراً.

فالشهيد كان مقاوماً ومناضلاً أمضى شبابه وقضى كل عمره في هذه المقاومة الشريفة منذ أيامها الأولى وحتى ساعات عمره الاخيرة، مجاهداً، مضحياً ومبدعاً وقائداً»

واننا في كتائب شهداء الأقصى نؤكد على ما يلي :

١- نحمل العدو الصهيوني كامل المسؤولية عن «الجريمة النكراء» ونحذرهم من الاستمرار في الاستهداف المتكرر لقادة المقاومة.
٢- تتقدم كتائب شهداء الأقصى بأحر التعازي للاخوة في حزب الله وامينهم العام السيد حسن نصر الله خاصة و إلى الدولة اللبنانية والشعب اللبناني المقاوم عامة ..

٨ - الجبهة الشعبية :
نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القائد المقاوم الكبير مؤكدة على «اننا ماضون في الدرب الذي سار عليه, مقتفين اثره في مقاومة الاحتلال الصهيوني حتى دحره عن أرض فلسطين الطاهرة». (سما الإخبارية)

٩ - جبهة النضال :
رام الله / أدانت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني جريمة اغتيال عميد الأسرى اللبانين الشهيد سمير القنطار ،معتبرة تلك العملية التي نفذها الاحتلال جريمة نكراء ، تؤكد من جديد أن الاحتلال يعشق لغة القتل والدم والدمار ...(موقع جبهة النضال الشعبي الفلسطيني)..

١٠ - جبهة التحرير الفلسطينية :
ونعت جبهة التحرير الفلسطينية المناضل اللبناني الفلسطيني والقومي العربي الشهيد الكبير سمير القنطار. وقالت «بقلوب يعتصرها الألم تنعي جبهة التحرير الفلسطينية على أرض الوطن، وفي كل مواقع اللجوء والشتات المناضل اللبناني الفلسطيني والعربي الكبير الشهيد سمير القنطار (سما الإخبارية)

١١ - يضاف إلى ذلك فتح الإنتفاضة وغيرها :
نعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني ''فتح الانتفاضة '' في بيان الشهيد القنطار، ورأت أن ''الشهداء الأبطال في سوريا العروبه وعلى رأسهم الشهيد البطل والمناضل الأسير سمير القنطار ارتقوا في غارة صهيونية حاقدة''.
وأضافت فتح الانتفاضة أن ''المقصود في العملية هو محور المقاومة التي تمثله سوريا العروبة''.. مشيرة إلى أن ''سوريا ستبقى عصية على الانكسار وستنتصر على الكيان الصهيوني وحلفاء الكيان''... موجهة الاتهام إلى اسرائيل التي ''يجب أن تتحمل تبعات هذه الجريمة البشعة''.....

تحالف قوى المقاومة الفلسطينية، نعت بدورها الشهيد القنطار، ورأت أن ''فصائل المقاومة قادرة على الرد على هذه الجريمة النكراء''، مؤكدة أن ''العدو الصهيوني سيدفع ثمن جريمته''.
نادي الأسير الفلسطيني والحركة الوطنية الأسيرة والأسرى المحررين نعى بدوره الشهيد القنطار..كما نعت جمعية واعد للأسرى والمحررين القنطار أيضاً في بيان أصدره عبدالله قنديل، الناطق الإعلامي باسم الجمعية ...هـ.[٥]

هذه عينة من بيانات فصائل ومؤسسات فلسطينية تدين اغتيال القنطار...!!!!
وتصفه بالشهيد , المناضل , شهيد فلسطين ولبنان، شهيد المقاومة الإسلامية , المناضل العربي الكبير , مضى شهيدا وهو يدافع عن فلسطين , شهيداً على أعتاب فلسطين , والغريب العجيب بيان شهداء الأقصى وفي بدايته : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...
وهنا نقول بأن : سمير القنطار رجل درزي,, والعقيدة الدرزية باختصار تعود إلى محمد بن إسماعيل الدرزي وكان من الفرقة الإسماعيلية الباطنية التي تزعم أنها من أتباع محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ثم خرج عليهم واتصل بالحاكم العبيدي ووافقه على دعواه الإلهية ودعا الناس إلى عبادته وتوحيده.ويقولون بالحلول، فهم يعتقدون أن الله حل في علي رضي الله عنه ثم حل في أولاده بعده واحدًا بعد واحد حتى حل في الحاكم العبيدي أبي علي المنصور ابن العزيز ، فالإلهية حلت ناسوته ويؤمنون برجعة الحاكم وأنه يغيب ويظهر.[٦]

ثم انتقل القنطار إلى التشيع وهي العقيدة الأثني عشرية التي تؤله الأئمة وتلعن الصحابة وتحارب أهل السنة ..
وهنا نسأل الفصائل التي تنسب نفسها للإسلام وتسمى إسلامية والتي تحمل شعارات مثل القسام والأقصى والقدس وصلاح الدين وكلامنا معهم .. وليس مع التنظيمات العلمانية واليسارية التي أصبحت دكاكين وأسماء ليس إلا..

هل يسمى من يحمل مثل هذه العقائد شهيدا[٧] في منهج أهل السنة والجماعة ..؟؟؟
وهل تحترم فرقة الدروز والشيعة عز الدين القسام وصلاح الدين رحمهما الله أو الأقصى والقدس ..
ونقول أيضا لهذه الفصائل ماذا فعل صلاح الدين بالفاطميين الإسماعيلية التي تنتسب اليها الدروز.؟؟

بسبب أنهم غيروا الملة وتآمروا مع الصليبيين ضد أهل السنة ..كما هي عادة الشيعة ,,
لقد شتتهم وأباد دولتهم وأعاد مصر والشام إلى حظيرة أهل السنة والجماعة ..
أما الإمام عز الدين القسام فقد حارب القبورية والبدع التي هي أصل دين الشيعة مع جهاده العدو البريطاني ..
فأين التأصيل الشرعي لهذه الفصائل في نعتهم للقنطار بالشهيد.. وألا يعتبر هذا لعباً بآيات الله ... قال تعالى : « وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا» ..الأنعام..
ونقول لمن ذكر آية « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» ...
نخشى ان ينطبق عليكم قوله تعالى : «ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ» .. الجاثية .

فعلى ماذا صدق القنطار ؟؟.. وعلى ماذا عاهد الله ..؟؟ وهو عضو في مليشيا شيعية رافضية تسفك دماء أطفال ونساء وشيوخ أهل السنة في سوريا بأبشع الطرق وأشد الأسلحة فتكا .فنخشى أن يكون هؤلاء الأطفال المظلومين خصمائكم يوم القيامة ..!!
وقال بعضهم قتل وهو يدافع عن فلسطين ... ألا تحترموا أنفسكم وتحترموا عقول الناس فكفى إستهانة وتسخيفا للعقول ..
لقد شوهتم فلسطين بإضافة هذا المجرم لأسمها ..
فهل فلسطين هي غوطة دمشق وهل سكانها أصبحوا صهاينة ..؟؟
ولو أن القنطار كان قد قاتل في فلسطين أيام شبابه لكن.. كما أن الإسلام يجب ما قبله فالكفر يجب ما قبله ..

فهو قُتِلَ شبيحا عاديا يستبيح الدم السوري بحجة الدفاع عن نظام نصيري مجرم ..
نحن نقدر الظرف الذي تمر به غزة والحصار المفروض عليها لكن كما أنه يجب مراعاة هذا الجانب ..
فيجب مراعاة جانب أهل السنة الذين يُذبحون بسكين إيران
وعدم جرح مشاعرهم وعدم خسارة حاضنتهم,, فأهل السنة هم عمقنا وليست إيران ..
كذلك فإن هنالك من يتعذر بالضرورة لاتخاذ مثل هذه المواقف التي تضفي على إيران صفات لا تستحقها ..

لكننا نسأل هل الضرورة تجعلنا نصف أبا جهل عدو الله ورسوله بصفات العروبة والقومية والشرف والشجاعة والمروءة والكرم لأن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا محاصرين في شعب أبي طالب..
ليفتتن به الناس وينصرفوا عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ..
..خاصة وأن أبا جهل يحمل مشروعا مضادا للمشروع الإسلامي ..
ثم هل الضرورة تجعلنا نمدح من يطعن بعائشة ومن يقول في حقها أنها أخبث من الكلاب والخنازير[٨] ..لعنه الله ..
ثم أليس سنة العراق الذين يبادون في ضرورة أليس سنة سوريا الذين يحرقون في ضرورة أليس سنة اليمن الذين يقتلون في ضرورة أليس سنة إيران الذين يعلقون على المشانق في ضرورة وغيرهم كثير لماذا لم نسمع من هؤلاء كلمة في الثناء على إيران.
على الفصائل الفلسطينية أن تعيد حساباتها وتعي بأن النصر من عند الله لا من عند إيران ومجاملاتهم هذه لن تزيدهم إلا وهنا على وهن قال تعالى :(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).. (٤١)العنكبوت ..
موقع الحقيقة
لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

[١] «النهار» منال شعيا ٢٠ كانون الأول ٢٠١٥
[٢] (أو كما قال)
[٣] من تقرير للجزيرة بتصرف ..
[٤] من صفحة الأستاذ ابراهيم حمامي ..
[٥] راجع غير مأمور موقع بالعربي
[٦] موقع اللجنة الدائمة بتصرف
[٧] خاصة ان الشهيد مصطلح شرعي اسلامي
[٨] وهو الزنديق خميني في كتابه الطهارة ..

(٢)الشاعر الفلسطيني " تميم البرغوثي " والهُيَامُ ب"حزب اللّه" اللبناني

عبد الرؤوف الرملي
٢٠١٥-١١-٢٥

وأنا أتصفح التويتر لفت نظري تغريدة نصها :
ما دام أنّ تميم البرغوثي لا زال يعتبر حزب الله المجرم الطائفي حزباً مقاوماً، فكلّ قصائده لا تساوي الحبر الذي كُتبت به بالنسبة لي كسوري..!!..
فأثارني الفضول على البحث في الشبكة العنكبوتية عن مقالات الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي ... علي أعثر على ما عناه المغرد أعلاه ..
فوجدت مقالا بعنوان « نصر فلسطين والله الغني » نشر بتاريخ . ١٥ يوليو ٢٠١٤.
يكيل فيه « تميم البرغوثي » المدح والثناء على حزب الله اللبناني وإيران ..
وهذا نص كلامه :
إن هذا التسليح القوى الذى نراه للمقاومة الفلسطينية، فى ظل القطيعة مع سوريا منذ سنتين لا أرى له إلا سببين، الأول هو أن المقاومة استطاعت فى سنوات ما قبل القطيعة وبعدها مباشرة تطوير صناعة أسلحة محلية، بحيث لا تعرف إسرائيل ولا غير إسرائيل كمية السلاح الذى تمتلكه المقاومة ولا نوعيته، والسبب الثانى، وهو ظن من عندى، لا أملك عليه دليلا ماديا، هو أن المقاومة اللبنانية، استمرت فى إمداد المقاومة الفلسطينية بالسلاح وبخبرة استخدامه وصناعته، حتى بعد القطيعة بين حماس ودمشق... أن المقاومة اللبنانية، وأعنى حزب الله تحديدا، لطالما كان أنبل وأحكم من جميع حلفائه، وإن كانت دمشق منذ سنتين تمنُّ ولا تفعل، فإن الأشبه بحزب الله أنه يفعلُ ولا يمُنُّ. ثم إن الأمر يتعدى الأخلاق إلى الوضع الاستراتيجى. فدمشق قد ترى أن الخطر الوجودى عليها متمثل فى الجماعات الإسلامية المسلحة العاملة فى سوريا، وأنه هذا الخطر أشد عليها، فى هذه الأيام، من إسرائيل. بينما ترى كل من إيران وحزب الله، أن الخطر الوجودى عليهما، ما يزال آتيا من إسرائيل، لا من الجماعات الإسلامية المسلحة. فمصلحة كل من حزب الله وإيران الاستراتيجية تقتضى تسليح غزة وتطويق إسرئيل من جنوبها وشمالها معا...
وقال أيضا : إن كل حرب سوى هذه الحرب باطلة، إن كل رصاصة تطلق فى غير اتجاه العدو المشترك فى سوريا ولبنان والعراق، هى رصاصة فى ظهورنا، إن كل عربى ومسلم يقتل عربا ومسلمين إنما يقتل نفسه، ويقتلنا. إن الحرب الطائفية لن ينتصر فيها أحد مهما طالت، وإن حربنا هذه مع إسرائيل، على قلة السلاح والأنصار، هى الوحيدة التى يمكن تحقيق أى نصر فيها...هـ

يقول تميم البرغوثي في معرض كلامه عن أسباب صمود أهلنا في غزة : وهو ظن من عندى، لا أملك عليه دليلا ماديا، هو أن المقاومة اللبنانية، استمرت فى إمداد المقاومة الفلسطينية بالسلاح وبخبرة استخدامه[١] وصناعته، حتى بعد القطيعة بين حماس ودمشق...

فبنى على هذا الظن مجدا لحزب الله لا يستحقه ولا ندري هل تُبنى الحقائق والمواقف على الظنون والأوهام ودون أدلة مادية قاطعة ..؟؟!!

ثم يستمر تميم في سرد قصه يحيك خيوطها من الخيال فيقول : بينما ترى كل من إيران وحزب الله، أن الخطر الوجودى عليهما، ما يزال آتيا من إسرائيل...

نقول لتميم فليرجع قليلا إلى الوارء وإلى حقبة الثمانينات من القرن العشرين ... وخاصة حقبة الحرب العراقية الإيرانية ليجد بأن إسرائيل التي «تمثل خطرا وجوديا على إيران » قد دعمت إيران بالأسلحة لحرب العراق والعجيب أن من هذه الأسلحة هي أسلحة المقاومة الفلسطينية التي غنمتها إسرائيل في اجتياحها للبنان ..

ففي مقابلة مع جريدة (الهيرلد تريديون) الإمريكية في ٢٤-٨-١٩٨١ إعترف الرئيس الإيراني السابق أبو الحسن بني صدر أنه أحيط علماً بوجود هذه العلاقة بين إيران و إسرائيل و أنه لم يكن يستطيع أن يواجه التيار الديني هناك و الذي كان متورطاً في التنسيق و التعاون الإيراني الإسرائيلي,,, و في ٣ حزيران ١٩٨٢ إعترف مناحيم بيجن بأن إسرائيل كانت تمد إيران بالسلاح وعلل شارون وزير الدفاع الإسرائيلي أسباب ذلك المد العسكري الإسرائيلي إلى إيران بأن من شأن ذلك إضعاف العراق..!! وقد أفادت مجلة ميدل إيست البريطانية في عددها تشرين الثاني ١٩٨٢ أن مباحثات بين إيران وإسرائيل بشأن عقد صفقة تبيع فيها إيران النفط إلى إسرائيل في مقابل إعطاء إسرائيل أسلحة إلى إيران بمبلغ ١٠٠ مليون دولار كانت قد صادرتها من الفلسطينيين بجنوب لبنان,,, وذكرت مجلة أكتوبر المصرية في عددها آب١٩٨٢ أن المعلومات المتوفرة تفيد بأن إيران قد عقدت صفقه مع إسرائيل اشترت بموجبها جميع السلاح الذي صادرته من جنوب لبنان وتبلغ قيمة العقد ١٠٠ مليون دولارهـ [٢]

لا أحد يستطيع إثبات أن هنالك عداءً بين إيران وإسرائيل.. بل على العكس هنالك عشرات الأدلة على وجود تعاون وتفاهم بين الدولتين ..ويكفي قول شارون : « لم أر يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد « (مذكرات شارون ص ٥٨٣).

..واعتقد أن إيران شيعية ويشملها عموم قول المقبور شارون ..

فنحن لا نسمع إلا جعجعات لكن لا نرى طحنا في العلاقة بين إسرائيل وإيران ..

ويكفي أن أمريكا قد سلمت العراق لإيران على طبق من ذهب..!!, لتسحق أهل السنة في هذا البلد وحركاتهم الاسلامية !!! ..وفي هذا دليل على أن إيران هي معول بيد إسرائيل وأمريكا لتهدم به كل كيان يهددها, وما عملية إعدام صدام وتسليمه إلى إيران للقيام بهذه المهمة إلا دليلا لهذه المقولة ..

ونعود لحزب الله ففي الوقت التي كانت غزة تسحق وتحترق بفعل الحمم الإسرائيلية كان حزب الله عضوا في جوقة المتفرجين على حرق غزة وهو لطالما كان يتفاخر بأن صواريخة قادرة للوصول إلى حيفا وما بعد حيفا ..!!

فأين صواريخه المكدسة في مخازنه فلماذا لم يطلقها لتخفيف الضغط عن غزة وتشتيت جهد العدو ..

وعلمنا بعد ذلك انه استخدمها لقتل أطفال ونساء أهلنا في سوريا ..

يقول البرغوثي : إن كل عربي ومسلم يقتل عربا ومسلمين إنما يقتل نفسه، ويقتلنا...

طيب ماذا يفعل «حزب الله» في سوريا هل يوزع الورود والرياحين على الشعب السوري أم هو يقتلهم ..؟!!

إن حزب الله يساند حكومة ونظاما أنت قلت عنه في معرض مقالك عن حصار مخيم اليرموك : ومحاولات مؤيدى النظام السورى لنفى المسئولية عنه محزنة حقا، فمخيم اليرموك حى من أحياء دمشق، والمسئولية عنه قانونيا وأخلاقيا، محليا وإقليميا، تقع على عاتق الجيش الذى يسيطر على المدينة وهو الجيش النظامى. وإن زعم مؤيدو النظام أن لهم قضية أو حقا، فإن الباطل خير ألف مرة من حق مزعوم تُفعل هذه الأفاعيل باسمه...

وقلت أيضا : إن للنظام السورى باعا طويلا فى مجال تجويع الفلسطينيين، ربما أكثر من أى نظام عربى آخر. إن ثلاثا من دول الطوق الأربع غمست يدها فى دم الفلسطينيين مرة واحدة: أيلول، وصبرا وشاتيلا، وحصار غزة، وإن دولة واحدة فقط من دول الطوق الأربع غمست يدها فى دم الفلسطينيين ثلاث مرات: تل الزعتر، وحرب المخيمات، واليوم اليرموك...

هذا هو النظام السوري الذي أوغل في دماء الفلسطينيين يسانده «حزب الله» ويقف معه ويبذل خيرة شبابه قربانا لتثبيت دعائم هذا النظام الفاشي والمجرم ..

فكيف نجمع بين مقاومة حزب الله ومساندته للنظام السوري أليس هذا هو جمع بين المتناقضات وتوفيق بين المختلفات ..

وليس هذا فقط فالمقاوم حسن نصر الله قد تحالف مع مليشيات مقتدى الصدر ومليشيات عبد العزيز الحكيم وهذه المليشيات هي المسؤولة عن تهجير وسفك دماء أهلنا الفلسطينيين في العراق ..

ثم إن حزب الله أصبح حارسا لحدود دولة إسرائيل, فمنذ عام ٢٠٠٦ لم تحصل أي معركة ذات شأن سوى بعض المناوشات مع جنود العدو لا يعدو عددها أصابع اليد الواحدة,, ونسأل هل يسمح حزب الله لأي أحد كان باختراق الحدود لضرب الصهاينة..؟؟,, فليجب على هذا التساؤل شاعرنا تميم ..

وهذه شهادة من أمين عام حزب الله السابق «صبحي الطفيلي» تؤيد هذا الكلام حيث يقول : « إن حزب الله هو حرس حدود لإسرائيل « (انظر: صحيفة الشرق الأوسط في تاريخ ٢٩ رجب ١٤٢٤ هـ ، الموافق: ٢٠٠٣/٩/٢٥ م العدد (٩٠٦٧) ، وكذلك لقاءه التلفزيوني في قناة new tv ضمن برنامج «بلارقيب» أواخر عام ٢٠٠٣).

وأهل البيت أدرى بما فيه ...

بعد هذا تكون وصيتنا للشاعر « تميم البرغوثي « بالنظر إلى الصورة من كل الزوايا لأخذ الحكم الكلي على المشهد ولا يكتفي بالنظر إلى جزئية ليعممها ويعطيها الحكم الكلي ..!!

فبضعة صواريخ أطلقت من حزب الله تجاه العدو الصهيوني مع بعض الجعجعات لا تكفي بتزكية هذا الحزب وهو يقترف أبشع الجرائم بحق أهلنا في سوريا ..

إن حزب الله حزب عقائدي شيعي وشعاراته التي يقاتل تحت ظلها مشهورة مثل لبيك يازينب وهلم جرا..

فهل يرجو شاعرنا تميم من هذا الحزب خيرا وهو يعتنق عقيدة التشيع التي تكفر عمر بن الخطاب وتلعن صلاح الدين وهم فاتحي بيت المقدس ومحرريه..

وليرجع تميم البرغوثي إلى التاريخ ليرى بأن الشيعة ليس لهم إلا دورا تآمريا على مقدساتنا ,,

وأزيد الشاعر من الشعر بيت فأقول له أن من يتغنى بمقاومتهم لا يعتقدون بقدسية القدس وأن المسجد الأقصى عندهم غير موجود على الأرض بل هو في السماء ..وأن مسجد الكوفة خير منه ..

فعلى شاعرنا إعادة حساباته وقراءة التاريخ جيدا... وللإنصاف فهو في منتصف الطريق فلا هو يؤيد النظام السوري ولا هو ضد إيران وذنبها حزب الله,, والحقيقة أنهم كلهم يستقون من مشكاة واحدة ..

---

[١] للعلم فإن فتح هي من دربت شيعة لبنان ..فلا يحتاج الفلسطينيون الى من يدربهم..

[٢] من مقال بعنوان : العلاقات الايرانية الاسرائيلية تعاون سري وتاريخي «.. مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية – لندن »..

٦

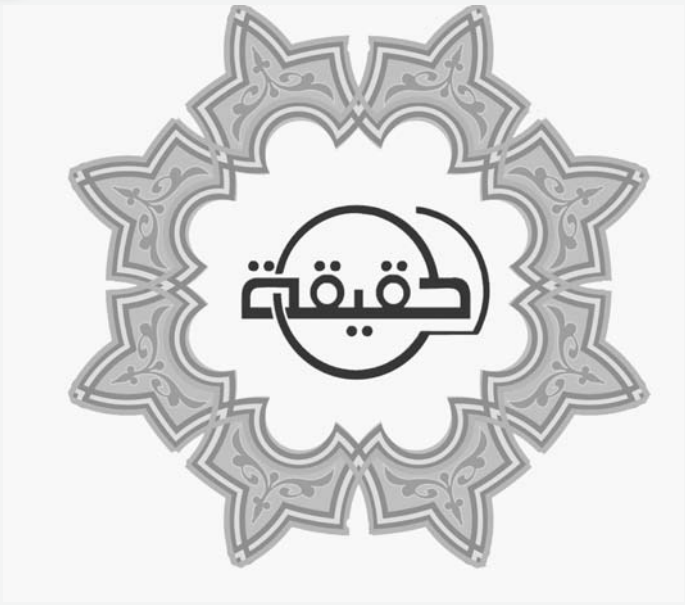

واجب النصرة :

اللاجئون الفلسطينيون في العراق تعرضوا لعملية اجتثاث منذ عام ٢٠٠٣

اللاجئون الفلسطينيون في العراق تعرضوا لعملية اجتثاث منذ عام ٢٠٠٣"

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا صباح اليوم الخميس تقريراً حول معتقلين فلسطينيين في السجون العراقية من اللاجئين إلى العراق عام ١٩٤٨ م ويصادف صدور التقرير الذكرى ٦٨ للنكبة الفلسطينية.

وبين التقرير أنه في أعقاب الإحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، تعرض اللاجئون الفلسطينيون في العراق لعملية اجتثاث منظمة من قبل أمريكا والحكومات العراقية المتعاقبة والميليشيات الطائفية التابعة لها، وكانت أبرز مظاهر الاجتثاث القتل والتهجير والأعتقال التعسفي والتعذيب والأحكام الجائرة بموجب ملفات حوت تهما ملفقة.

وأسفرت تلك الإنتهاكات إلى تقليص عدد الفلسطينيين المقيمين في العراق خلال تلك الفترة بنسبة ٩٠٪ حيث لم يتبق من مجموع اللاجئين الفلسطينيين الذي وصل تعدادهم إلى أكثر من ٤٠ ألف إبان الغزو سوى ٣٥٠٠ يعيشون في مناطق مختلفة من العراق أغلبهم في العاصمة العراقية بغداد لا زالوا يتعرضون لمختلف صنوف التمييز والملاحقة.

أعداد المعتقلين

وأوضح التقرير أنه لم تتوافر أية بيانات رسمية دقيقة عن أعداد المعتقلين الفلسطينيين في السجون العراقية حاليا، لكن من خلال التواصل مع عدد من أسر المعتقلين إضافة إلى قائمة بأسماء معتقلين سلمتها السلطة الفلسطينية للحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي والتي تشمل ٣٩ معتقلا فلسطينيا ليكون العدد الذي أمكن توثيقه في السجون العراقية ٤٧ معتقلاً على الأقل، بينهم ٥ لا زالوا قيد الإختفاء القسري، ٥ آخرين محكوم عليهم بالإعدام، ٨ معتقلين محكوم عليهم بالسجن المؤبد، ومعتقل واحد محكوم بالسجن عشرة سنوات، ومعتقل واحد قيد الحبس الاحتياطي، بينما ٢٧ معتقلا غير محدد موقفهم القانوني.

تعذيب بشع

وبين التقرير أن الفلسطينيين المعتقلين في السجون العراقية تعرضوا لتعذيب بشع من جلد وكي وصعق بالكهرباء، لإجبارهم على الاعتراف بتهم وجرائم لم يقوموا بارتكابها، جميعها تتعلق بممارستهم الإرهاب، وبالفعل اتهم معظمهم بارتكاب أعمال إرهابية كالقيام بعمليات تفجير، أو التخطيط لتلك العمليات، واتهمت الغالبية العظمى منهم بالحث والتحريض على ممارسة الإرهاب، وبعض أولئك المعتقلين اعتقلوا من قبل الميلشيات بسبب عملهم في شركات استثمارية سعودية، أو شركات عراقية تسوق منتجات سعودية.
وأوضح التقرير أن معاناة المعتقلين لم تقتصر على تقييد حريتهم وتلفيق اتهامات مفبركة لهم، وحرمانهم من الحق في المحاكمة العادلة لمجرد انتمائهم إلى المذهب السني، بل قامت السلطات العراقية باحتجازهم في ظروف غير آدمية بعضهم في سجون سرية، حيث يتم تعريضهم للتجويع بمنع الطعام والشراب عنهم لفترات طويلة، وحرمانهم من الأدوية والعلاج اللازم لحالات مريضة منهم، بالإضافة إلى تعرضهم للتعذيب البشع بصورة مستمرة، ورفض إعطاء ذويهم تصاريح لزياراتهم.

كما ترفض السلطات العراقية تمكين ذوي المعتقلين من توكيل محامين للدفاع عنهم، بالإضافة إلى الحكم على بعضهم بالسجن والإعدام على الرغم من مطالبة بعض المعتقلين إعادة التحقيقات معهم نظراً لاعترافهم تحت الضغط والتعذيب.

وأضاف التقرير أن أسر أولئك المعتقلين أيضا لم يسلموا من الضرر فقد تعرض أغلبهم للملاحقات الأمنية والتهديدات من قبل الميليشيات العراقية، مما دفع بعضهم الى الهروب خارج العراق فرارا من ذات المصير الذي تعرض له ذويهم، وفي سبيلهم لإجلاء مصير ذويهم أو وقف معاناتهم وإطلاق سراحهم داخل السجون العراقية تعرض البعض منهم للنصب والإبتزاز من قبل أشخاص ومحامين وأفراد أمن عراقيين، حيث كان يتم إعطائهم وعودا زائفة لإنهاء معاناتهم مقابل مبالغ مالية كبيرة.
وذكر التقرير أن ملف هؤلاء المعتقلين ظل مهملا لسنين طويلة حيث لم تبدأ الجهود الرسمية الرامية لحل تلك الأزمة وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين بالعراق بشكل فعلي إلا في عام ٢٠١٢، حيث قام الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن بتسليم قائمة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تشتمل على أسماء ٣٩ معتقلاً فلسطينياً في السجون العراقية أثناء حضوره مؤتمر القمة العربية في بغداد بتاريخ

٢٠١٢/٣/٢٩، وفي ذلك الوقت وعدت السلطات العراقية بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين إلا أن أياً من تلك الوعود لم ينفذ، كما لم تعيد السفارة الفلسطينية بالعراق أو الرئيس الفلسطيني بمتابعة هذا الملف مجددا

وذكر التقرير في هذا السياق أن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أجرت عدة محاولات للتواصل مع السفارة الفلسطينية في العراق للوصول إلى معلومات أكثر دقة حول أزمة الفلسطينيين بالعراق، ومعرفة أسماء المعتقلين وبياناتهم، والسؤال حول الإجراءات التي قامت بها السفارة لحل تلك الأزمة، إلا أن السفارة لم تقم بالرد على أي من المكالمات التليفونية أو رسائل البريد الإلكتروني التي قامت المنظمة بإرسالها.

وعرض التقرير لشهادات تفصيلية مدعمة بالمستندات لعدد ١٦ معتقلا من إجمالي المذكورين في الجدول، حيث كشفت تلك الشهادات إهدار حقوق أولئك المعتقلين تماما وتعرضهم لجملة من الانتهاكات الجسيمة أوصلت بعضهم إلى الحكم بالإعدام، أو السجن المؤبد، وبعض أولئك المعتقلين مازال قيد الإختفاء القسري حتى الآن.

وأكد التقرير أن قوات الإحتلال بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل المسؤولية الكاملة عما حل باللاجئين الفلسطينيين حيث شاركت وشجعت الحكومات العراقية المتعاقبة والمليشيات التابعة لها في عملية اجتثاثهم من الأراضي العراقية.

وطالب التقرير أمين عام الأمم المتحدة تشكيل لجنة تحقيق للوصول إلى العدد الحقيقي للمعتقلين الفلسطينيين في السجون العراقية وإجلاء مصير المختفين قسريا والتحقيق فيما تعرضوا له من تعذيب والعمل على إطلاق سراحهم.

كما طالب التقرير الرئيس محمود عباس تفعيل الجهود الرامية لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون العراقية على كافة الصعد فهناك خطر على حياتهم وخاصة أولئك المختفين قسريا، والمحكومين بالإعدام.

المصدر: مجلة المجتمع ....

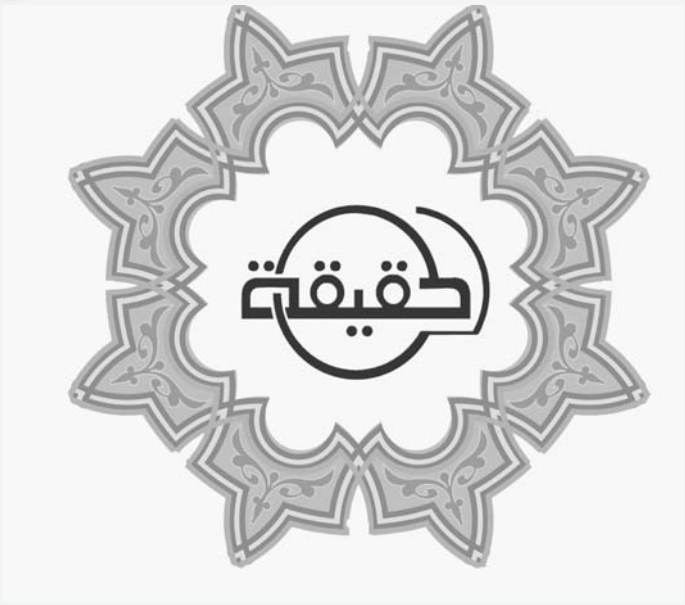

عين الرصد :

الغرب ومكافحة الإرهاب الإيراني

دبلوماسي "إسرائيلي" يصف تقدم قوات الأسد في حلب بـ "الفتح" ..

قصة التسلل الشيعي والإيراني للقارة الأفريقي

ما هي المليشيات الشيعية المقاتلة بسوريا؟

عين الرصد :

(١)الغرب ومكافحة الإرهاب الإيراني

لغة الغرب تجاه الإرهاب الإيراني والميليشيات التي تدعمها في العراق وسورية ولبنان لا تزال خجولة، فهناك ٧٠ عملية إرهابية تورطت فيها طهران بشكل مباشر طيلة ٣٧ عاما ثم تتجاهل القوى الكبرى كل هذه الحقائق!

أدرج قاضي محكمة نيويورك الجزئية جورج دانليز المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي كمتهم ثان، بالإضافة إلى حزب الله (الإرهابي) كمتهم ثالث في تفجيرات ١١ سبتمبر، والتي اتهم فيها أسامة بن لادن قبل مقتله كمتهم أول في تنفيذها. وبحسب ما نقلته صحيفة الشرق الأوسط اللندنية أكد قاضي محكمة نيويورك أن المدعين قدموا أدلة مقنعة بتورط النظام الإيراني وحزب الله بتمويل تنظيم القاعدة الإرهابي قبل وبعد ١١ سبتمبر، وأن المدعين قدموا أدلة مقنعة إلى المحكمة تفيد بأن إيران قدمت الدعم المادي والموارد لتنظيم القاعدة لأعمال الإرهاب.

إن القضية الرئيسية ليست إجبار إيران على دفع تعويضات مالية لضحايا الحادثة بقدر ما تكون هذه الوثائق والشهادات بمثابة رأس الخيط الذي سيكشف مزيدا من تورط إيران في عمليات إرهابية في المنطقة والعالم، في الوقت الذي نجد فيه طهران تحاول إبعاد التهمة عنها من خلال اتهام دول خليجية بتمويل الإرهاب بهدف شيطنة هذه الدول أمام الرأي العام الغربي وإلصاق تهم الإرهاب بها.
والسؤال هنا لماذا تأخرت الولايات المتحدة في إخراج كل هذه الحقائق؟ بل إن السؤال الأهم هل ستستمر واشنطن وشقيقاتها في أوروبا في فتح صفحات الإرهاب الإيراني، وكشفها أو أننا بحاجة إلى بعض الوقت على الأقل إلى حين مغادرة حكومة أوباما وتغيير طاقم البيت الأبيض؟

من المعلوم أن إيران احتضنت قيادات القاعدة وعناصرها وسهلت تحركاتهم وقدمت الدعم اللوجستي والاستخباراتي لهم بطرق مختلفة، كما أن الوثائق ومراجعات بعض قيادات القاعدة مثل «سليمان أبوغيث» تؤكد على تجنب التنظيم توجيه أي انتقادات أو حملات إعلامية تجاه إيران، ناهيك عن محاولة استهدافها

كما فعلت في العديد من الدول في المنطقة والعالم، على الرغم من أن القاعدة كانت تحيط بإيران من ٣ جهات (باكستان، أفغانستان والعراق).

إن كثيرا من العرب مقتنعون تماما بالتنسيق «القاعدي» الإيراني لسببين رئيسيين: أولهما العدو المشترك، وثانيهما لتظهر إيران كدولة تحارب الإرهاب القادم من الآخر السني، هذا بالنسبة لطهران، أما للقاعدة فبهدف الحصول على تسهيلات استخباراتية ولوجستية تحمي عناصر التنظيم وتضمن سلامة تحركاته.
الواقع يقول إن لغة الغرب تجاه الإرهاب الإيراني والميليشيات الشيعية التي تدعمها في العراق وسورية ولبنان لا تزال خجولة وناعمة. فتصرفات الغرب مع الأسف الشديد شجعت إيران على التمادي في دعم الإرهاب. عندما يتم سرد قرابة ٧٠ عملية إرهابية تورطت فيها إيران بشكل مباشر طيلة الـ٣٧ عاما الماضية كما تعترف إيران رسميا بتدريب ٢٠٠ ألف مسلح في المنطقة، ثم مع هذا كله تتجاهل القوى الكبرى هذه الحقائق والاعترافات وتتهم دولا أخرى بدعم الإرهاب دون تقديم أي دليل، بل اعتمادا في الغالب، على ما يروج له الإعلام وأتباع طهران في الغرب، فهذا يعني أن هناك مشكلة عظيمة تحتاج إلى وقفة جادة.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الإطار وليقدم الصورة بطريقة مختلفة هو: ماذا ستفعل الدول الغربية فيما لو قامت دول سنية بفعل ذلك؟ وماذا لو ظهر قيادي عسكري خليجي رفيع على نمط ما يقوم به قاسم سليماني ليدرب الجماعات المسلحة على حدود إيران أو العراق؟ هكذا ينظر كثيرون للتخاذل الغربي في تعريف الإرهاب ومحاربته دون النظر إلى المذهب أو الدين أو العرق.
تلحظ الدول والشعوب السنية التي تشكل قرابة ٩٠ ٪ من العالم الإسلامي مدى تجاهل الغرب للإرهاب الإيراني الشيعي، وهذا قد شجع بعض المجتمعات على الانخراط في صراع طائفي لحماية نفسها من الميليشيات المدعومة من إيران التي تقتل على الهوية، وبخاصة في عراق ما بعد الاجتياح الأميركي في عام٢٠٠٣.

نحن في المنطقة العربية نقول لا نريد التعاطف الغربي بقدر حاجتنا إلى تسمية الأشياء بأسمائها وملاحقة من يمول ويدعم الإرهاب ويسهل له تحركاته ويخطط له عملياته ويقدم له الدعم الاستخباراتي واللوجستي.
لقد أصبح تعريف الإرهاب لدى الغرب طائفيا بالدرجة الأولى. هناك توجهات سياسية غربية واضحة

في نظرتها للإرهاب وتصنيفاته، وهذا الأمر يجعل شعلة الصراع متوقدة، ولا سيما أن البعض ينظر لهذه التصرفات الغربية عبر عدسة المؤامرة وإغماض العين عن نوع من الإرهاب والتركيز على آخر. يفترض أن ينظر للعمل وليس من قام به، وهذا لم نجده سوى في الإعلام الغربي أو في تصريحات المسؤولين وخطبهم. خلاصة القول، إن ثبوت تورط إيران في أحداث نيويورك الإرهابية قد يشجع دولا بمطالبة إيران بتعويضات جراء تشويه سمعتها طيلة الـ١٥ سنة الماضية، والأهم قد يقود إلى إعادة فتح ملفات كثير من قضايا الإرهاب الذي شهده العالم منذ ١٩٧٩، فمن خلال قراءة الشواهد والأدلة من زاوية، لم تكن ربما حاضرة في أذهان المحققين، قد يتم فهم بعض قضايا الإرهاب التي لا تزال مفتوحة أو أغلقت دون التوصل إلى نتائج مقنعة.

الوطن اون لاين

(٢)دبلوماسي "إسرائيلي" يصف تقدم قوات الأسد في حلب بـ"الفتح "

وصف السياسي «الإسرائيلي» البارز، والسفير السابق لدى جمهورية مصر العربية يتسحاق ليفانون، تقدم قوات الأسد في حلب بـ'' الفتح''.

وقال في تصريح نقله تلفزيون «I٢٤» ، أنه في حال قامت قوات الأسد وروسيا بـ''فتح'' منطقة حلب واعزاز واللاذقية، ومناطق دمشق وصولا إلى درعا، فإن ذلك ليس مدعاة لخشية إسرائيل أبدًا''.
وأشار ليفانوف إلى أن تل أبيب تمتنع عن التدخل فيما اسماه '' الشأن السوري الداخلي''.
وتبدو التطورات الميدانية في سوريا، مطمئنة «للإسرائيليين» الذين سبق وأعربوا عن تأييدهم للمعسكر الروسي، حيث قال رئيس دائرة الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب عوزي رابي: إن ''استمرار الصراع السوري أكثر يعود بشكل إيجابي على «إسرائيل»، خاصة إذا تكلل بانتصار محور روسيا –الأسد، مشيرًا إلى أنّ ''ذلك سيكون أفضل لنا''.

وقال رابي في تصريح نقلته صحيفة ''معآريف'' العبرية إن ''المنحنيات الصعبة التي تمر فيها الحرب الروسية، ولطالما بقيت مستمرة، فإن ذلك أفضل لتل أبيب''.

ويرى الخبير «الإسرائيلي» أن القوات الروسية ستظل ماضية في توسعها في الأراضي السورية في ظل عدم وجود معارضة قوية تصدها، مشيرًا إلى أن المعارضة السورية لا تستطيع وحدها الوقوف في وجه إيران، وروسيا، والأسد وحزب الله.

وأشار إلى أن السعودية وتركيا في حال قررتا التدخل فعليًا على أرض الواقع في سوريا، فإنهما قادرتان على توجيه ضربات موجعة لذلك التحالف.

من جهة أخرى، قال وزير الحرب «الإسرائيلي» موشي يعالون إن ''الأوضاع الحساسة التي بدأت تحيط بالمشهد السوري، جعلت إسرائيل تتخذ قرارًا بعدم التدخل''.

وأضاف يعالون في سياق كلمته في ندوة أمنية في مدينة ميونخ الألمانية أن ''حالة عدم الاستقرار هي ما يسيطر على المنطقة بأسرها في هذه الأثناء وهو ما يدفع تل أبيب إلى وضع استراتيجيات للتعامل مع الوضع القائم''.

المصدر المختصر ..

(٣)قصة التسلل الشيعي والإيراني للقارة الأفريقية

أسامة شحادة

١٧-١٢-٢٠١٥

اليوم وبعد ٣٥ عاماً على الثورة الإيرانية نجحت إيران والشيعة بالتسلل إلى أفريقيا، فظهرت بؤر شيعية هنا وهناك، وأقيمت مؤسسات ثقافية واقتصادية تتبع قوى إيرانية وشيعية، وأصبح لإيران نفوذ وحلفاء بين دول القارة، ولكن أيضاً هناك مقاومة كبيرة لهذا التسلل وهناك حالة سخط شعبية ورسمية على كثير من نتائج هذا التسلل.

فقد قطعت بعض الدول علاقاتها بإيران كالمغرب ونيجيريا وغامبيا، وجرّمت بعض الدول التشيع كجزر القمر مؤخراً، فضلاً عن الغضب الشعبي لما تقوم به المؤسسات والشخصيات الشيعية من تعكير حالة السلم المجتمعي عبر استثارة الغالبية الساحقة بالسب والطعن في رموزها ومقدساتها، ولعل أبلغ مثال على ذلك ما حصل للمتشيع المصري حسن شحاته الذي تمادى كثيراً في الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم بالطعن في زوجته أم المؤمنين عاشة رضي الله عنها، وبالطعن في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مما أدى لقيام الجماهير الغاضبة بضربه حتى الموت، أثناء محاولته التبشير بالتشيع في إحدى القرى السنية بمصر.

في هذا المقال سأطوف سريعا حول المنافذ التى سلكها هذا التسلل الشيعي للقارة الأفريقية في العصر الحاضر بحسب التسلسل الزمني، إذ لم أجد من قدّم رؤية كلية لذلك على مستوى القارة، وإنما الذي وجدته إشارات جيدة لكن لمناطق محددة من القارة، والغاية من هذا وضع تصور كلي بداية لهذا التسلل وإطاره الزمني والجهات الراعية له، ومن ثم يمكن دراسة كل منفذ على حدة في دراسات قادمة، قد ينشط لها الباحثون.

١- جهود مراجع شيعة العراق للتسلل لمصر :

لعل مصر شهدت أولى محاولات التسلل الشيعية للقارة الأفريقية، فمنذ مطلع القرن العشرين قام المرجع الشيعي العراقي حسين البروجردي بإرسال دعاة شيعة لمصر لغزوها ونشر التشيع بين أهلها([١])، فأرسل في أواخر سنة ١٣٥٣هـ وأوائل سنة ١٣٥٤هـ أبا عبدالله الزنجاني، ثم عبدالكريم الزنجاني، وقد

فشلا في مهمتهما، وكشف العلماء المحققون كالعلامتين محب الدين الخطيب ومحمد الخضر حسين حقيقة تعصبهما الشيعي وكرههما للصحابة، ثم أتبعهما البروجردي بثالث هو الشيخ محمد تقي القمي الذي نجح بتأسيس دار التقريب في القاهرة سنة ١٣٦٦هـ، ١٩٤٦م، ثم أصدر من خلالها مجلة «رسالة الإسلام»، واستقطب لها بعض العلماء والفضلاء، وخدعهم بفكرة التقريب ثم انتبه البعض ونفض يده منها مثل: الدكتور محمد البهي، والشيخ محمد عرفة -عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر-، والشيخ طه محمد الساكت؛ وأهم ما نتج عن تسلل القمي شيئان:
الأول: فتوى شيخ الأزهر شلتوت بجواز التعبد على المذهب الشيعي([٢])، والتي اتخذها الشيعة مطية للرواج بين البسطاء.

والثاني: هو استمالة حسن البنا لقبول فكرة التقريب برغم اعتراض واستنكار أستاذيه العلامة رشيد رضا، والعلامة محب الدين الخطيب([٣])، على التقريب والغزو الشيعي، وقد نتج عن هذا أن سهلت جماعة الإخوان للشيعة اختراق الجسم السني في كل الدول التي تواجدوا فيها، والأخطر هو تشيع بعض أفرادها في أكثر من بلد وتحولهم لرموز شيعية تقود الغزو الشيعي، ومنهم أحمد راسم النفيس، وكمال الهلباوي من مصر، ومبارك بعداش من تونس، وإدريس هاني بالمغرب، وغيرهم.

وبعد القمي جاء للقاهرة السيد مرتضى الرضوي صاحب مكتبة النجاح في النجف ، والذي تردد على مصر ٣٠ مرة، وكان يحرص على اللقاء بالأدباء والعلماء وإهدائهم الكتب الشيعية، وكان القمي يعده من دعاة التقريب، وقد طبع ٢٥ كتاباً شيعياً في مصر وجعل بعض المصريين يكتب لها مقدمات نظير أجرة مالية! وقد دوّن الرضوي لقاءاته مع المصريين في كتاب ضخم بعنوان «مع رجال الفكر في القاهرة»، وقد أثنى على جهده السيد محمد باقر الصدر مرجع حزب الدعوة العراقي بسبب نجاح الرضوي بتخصيص جناح لكتب الشيعة في دار الكتب المصرية.

ثم واصل قيادة التسلل الشيعي لمصر السيد طالب الرفاعي([٤])،الذي استوطن مصر بطلب من المرجع العراقي محسن الحكيم والذي عينه وكيلاً عنه فيها سنة ١٩٦٩، فأسس جمعية آل البيت سنة ١٩٧٣م، والتي لجأ إليها د. فتحي الشقاقي – قائد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية- ليبشر بالوحدة بين السنة والشيعة عقب الثورة الإيرانية([٥]).

وطالب الرفاعي أصلاً جاء لمصر سنة ١٩٦٧ من أجل إكمال دراسته الجامعية، فحصل على الماجستير سنة ١٩٧٦م ومن ثم حصل على الدكتوراه سنة ١٩٨١م!
وأيضاً كان للمتشيع العراقي علي البدري جهود في نشر التشيع بالمناقشات وطباعة الكتب وتوزيعها، وهو جاء لمصر عام ١٩٦٧ وبقي عدة أعوام فيها([٦]).
ثم كان للطلبة العراقيين والخليجيين في مصر دور في هذا التسلل، ولما قامت الثورة الإيرانية فرح بها الإخوان والجماعة الإسلامية، وبعدها أصبح التشيع ينتشر قليلا قليلا في مصر([٧]).

٢- الجاليات اللبنانية في أفريقيا:

عرفت أفريقيا قدوم المهاجرين اللبنانيين وخاصة النصارى منهم قبل بداية القرن العشرين، وتوالت موجات الهجرة اللبنانية، وكان السبب في ذلك البحث عن فرص عمل أو هرباً من التجنيد الإجباري في الجيش العثماني، ثم أصبح للاستبداد السياسي دور في الهجرة، وكذلك كان لصراعات الطوائف ومن ثم الحرب الأهلية دور أيضا في هذه الهجرات، كانت مصر هي الوجهة الأولى، وقد استوطنتها النخب اللبنانية مثل العلامة رشيد رضا من التيار الإسلامي، أو روز اليوسف صاحبة المجلة المعروفة لليوم.
ثم تعدت الهجرة لدول أفريقيا الأخرى، وكان منهم لبنانيون شيعة، ولم يعرف لهم دور شيعي إلا قبيل الثورة الإيرانية بعقد تقريباً، وكان يهدف للحفاظ عليهم بداية.
وكان القائم على ذلك موسى الصدر اللبناني مؤسس حركة أمل، والذي زار أفريقيا عدة مرات، لكن زيارته لدول غرب أفريقيا سنة ١٩٦٧ تعد أهمها، إذ عمل على زيارة الدول التي بها جاليات شيعية لبنانية، وحثها على التمسك بالتشيع والحرص عليه، وأرسل سنة ١٩٦٩ مندوبا عنه ليقود شؤون الشيعة في السنغال، وهو الشيخ عبد المنعم الزين، الذي أسس سنة ١٩٧٨ المؤسسة الإسلامية الاجتماعية، وقد نتج عن جهوده نشر التشيع في بعض دول أفريقيا المجاورة كموريتانيا، ولكن عمله في نشر التشيع بين السنغاليين كان عقب نجاح الثورة الإيرانية.
وأيضا قام اللبنانيون الشيعة في ساحل العاج سنة ١٩٧٧ بإقامة (الجمعية الإسلامية الثقافية) بشاطئ ساحل العاج، وهذا بتأثير موسى الصدر قبل قيام الثورة الإيرانية، لكن عقب نجاح الثورة أصبحت الجاليات اللبنانية في أفريقيا هي أداة السفارات الإيرانية لاختراق المجتمعات الأفريقية، باستغلال علاقاتها مع النخب الحاكمة وسيطرتها الاقتصادية.

٣- المدرسون والتجار العراقيون والسوريون واللبنانيون الشيعة:

منذ فترة الثمانينات سافر عدد من المدرسين العراقيين، ثم قدم سوريون ولبنانيون للعمل والتجارة في دول أفريقية مثل ليبيا والجزائر، وقد كان لهؤلاء المدرسين دور في تسلل التشيع لتلك البلاد من خلال احتكاكهم بالطلبة والناس.

٤- المتعاطفون مع نجاح الثورة الإيرانية من أبناء الحركة الإسلامية – الإخوان المسلمون:

عقب سقوط نظام الشاه وتسلم الخميني للحكم في إيران عمت الفرحة كثيرا من قادة وأبناء الحركة الإسلامية، وبسبب الموقف السابق للأستاذ حسن البنا الداعم للتقريب بين السنة والشيعة، فقد تصاعدت النداءات للوحدة بين السنة والشيعة، وقامت قيادة جماعة الإخوان من دول متعددة بالسفر معاً لطهران لتهنئة الخميني بالنصر.

وقد كانوا يعدّون الخميني وحركته مساوية لهم تماماً، يقول حسن الترابي وراشد الغنوشي حول مفهوم الحركة الإسلامية: إنه «الاتجاه الذي ينطلق من مفهوم الإسلام الشامل، مستهدفاً إقامة المجتمع المسلم والدولة الإسلامية على أساس ذلك التصور الشامل، وهذا المفهوم ينطبق على ثلاثة اتجاهات كبرى: (الإخوان المسلمون، الجماعة الإسلامية بباكستان، وحركة الإمام الخميني في إيران)»([٨]).

ومن ثم توالت بعض الوفود الطلابية من الحركة الإسلامية من دول أفريقيا وخاصة من السودان على زيارة طهران أو سفاراتها، وكان من هتافات طلبة الجامعات في السودان سنة ١٩٨١: «يا خميني رفعت الراية! أنت المشعل أنت هداية!»، ثم بدأ هذا التعاطف العام يتحول لدى البعض إلى تشيع عقدي في عدد من الدول الأفريقية.

٥- نشاط تيار الشيرازيين في أفريقيا:

عقب سقوط نظام النميري في السودان سنة ١٩٨٥، أرسل تقي المدرسي زعيم حركة الطلائع الرسالية التابعة للتيار الشيرازي ومرجعية محمد الشيرازي، أحمد الكاتب -الباحث المعروف- للتبشير بالتشيع في السودان، وذلك استغلالا للقابلية العالية لدى أبناء الحركة الإسلامية بقيادة حسن الترابي للتشيع، بسبب التعاطف الكبير مع دعاوى الوحدة والتقريب من جهة ومنهج الترابي العقلاني والمتميع في قضايا العقيدة والصحابة وأمثالها.

حيث قام أحمد الكاتب بتأسيس فرع لحركة الطلائع الشيرازية من بين المتشيعين، تحت غطاء حسينية الإمام القائم([٩])، ومن ذلك الزمن وللشيرازيين نشاط كبير في أفريقيا.

ثم أكمل المسيرة علي البدري المتشيع العراقي، والذي بعد أن مكث في سوريا عدة سنوات عقب تركه مصر، عاد سنة ١٩٨٦ لأفريقيا والسودان تحديداً، فطبع عددا من الكتب الشيعية فيها.

٦- السفارات الإيرانية والمستشاريات الثقافية:

عملت السفارات الإيرانية في المرحلة الأولى على توزيع بعض المطبوعات والمجلات على المترددين عليها، وأيضاً عملت على تقديم المنح للطلبة الأفارقة للدراسة في الجامعات الإيرانية والحوزات، وقد تشيع عدد كبير من هؤلاء الطلبة وأصبح بعضهم رأساً في نشر التشيع بين قومه.

ثم تطور عمل هذه السفارات والمستشاريات في التسعينيات وأصبح يقوم بدور رعاية الشيعة من الجاليات اللبنانية والمتشيعين وإقامة المؤسسات لهم، وذلك بعد الانفتاح السياسي لإيران على أفريقيا، والتي دشنتها زيارة الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني للسودان سنة ١٩٩١ ثم زيارة أخرى سنة ١٩٩٦ لعدد من الدول الأفريقية، ثم تتالت زيارات الرئيسين السابقين خاتمي ونجاد لدول أفريقيا.

وأثمرت هذه الزيارات عن إقامة مصانع ومصافي بترول وعلاقات تجارية وسياسية وقواعد عسكرية، وهذا كله دفع عجلة التسلل الشيعي قدماً للأمام.

٧- المتشعيين من الجاليات الأفريقية في الخارج وخاصة أوروربا:

كان للنشاط الشيعي في أوروبا مستغلا جهل هذه الجاليات بدينها دور في التسلل الشيعي لأفريقيا، وخاصة عند رجوعهم لبلادهم للزيارة أو الاستقرار، فضلاً عن تأثيرهم على عائلاتهم، وهذه الظاهرة موجودة في المغرب بشكل خاص.

خاتمة:

هذه هي المنافذ التي تسلل منها التشيع لقارة أفريقيا، ثم تمكن من تكوين بؤر انطلاق وعمل، فأسست عدد من المؤسسات الاجتماعية والثقافية، وأصبح لها مجلات وصحف ومدارس ومعاهد وجامعات، فضلاً عن نفوذ وعلاقات اقتصادية وسياسية مع حكومات الدول الأفريقية.

ولكن مع كل هذا لا يزال التسلل التشيعي طارئا على القارة الأفريقية وليس له جذور راسخة، وهو قائم بشكل كبير على جهل العامة به واستغلاله لفقرهم وحاجتهم.

ولذلك إن بقاء هذا التسلل واستمراره شبه مستحيل، لكن الركيزة في ذلك هو وجود وعي بهذا التسلل بداية، ثم وجود عمل فاعل للتحذير منه وإبطال خداعه، وهو ميسور للمخلصين، لأن الله عز وجل علّمنا (فأما الزبد فيذهب جفاءً وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (الرعد: ١٧).
المصدر : موقع الراصد

---

[١] – مجلة الفتح التي كان يديرها محب الدين الخطيب، ج ١٧، ص ٧٠٩.
[٢] – لفهم ملابسات هذه الفتوى راجع: الموسوعة الشاملة للفرق المعاصرة في العالم، التجمعات الشيعية في أفريقيا العربية، أسامة شحادة وهيثم الكسواني، مكتبة مدبولي، ص ٢١.
[٣] – انظر: مجلة الفتح التي كان يصدرها محب الدين الخطيب، عدد ٨٦٢، مقال (كلام صريح وكلام مبهم حول خرافة التقريب بين المذاهب)، وهو رد على حسن البنا شخصياً.
[٤] – انظر مقالي: أمالي السيد طالب الرفاعي، بالراصد عدد ١١٨،
http://alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=٦٠٤٥
[٥] – انظر مقالي: حركة الجهاد الإسلامي والهوى الشيعي الإيراني، الراصد عدد ٥١،
http://alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=٤٨٨٨
[٦] – المتحولون حقائق ووثائق، هشام قطيط، دار المحجة البيضاء، ص ٧٩.
[٧] – لمعرفة واقع التشيع في مصر، راجع الموسوعة الشاملة للفرق المعاصرة في العالم، التجمعات الشيعية في أفريقيا العربية، أسامة شحادة وهيثم الكسواني، مكتبة مدبولي.
[٨] – الحركة الإسلامية والتحديث، حسن الترابي وراشد الغنوشي، ص ١٧.
[٩] – أحمد الكاتب، سيرتي الفكرية والسياسية، على موقعه الشخصي.

(٤)ما هي المليشيات الشيعية المقاتلة بسوريا؟

يتراوح عدد المقاتلين الشيعة في سوريا ما بين ١٥ .- ٢٠ ألف مقاتل -
بينما ينشغل العالم كله « بمكافحة إرهاب» تنظيم الدولة، يتواجد عشرات الآلاف من المقاتلين الأجانب في صفوف المليشيات الشيعية بسوريا، مدفوعين « ببروباغندا» طائفية ودعائية لحشدهم، لتحقيق أهداف جيوسياسية لإيران وحلفائها في المنطقة، وأبرزهم نظام بشار الأسد وحزب الله اللبناني، وسط اتهامات متكررة بانتهاكات حقوقية وارتكاب مجازر طائفية، بحسب محللين وباحثين.
وتسلط «عربي٢١» الضوء على المليشيات الشيعية في سوريا، في ظل صمت عالمي أشبه بالتجاهل، لتدفق الآلاف من الأجانب إلى سوريا للقتال في صفوفهم، مقابل تركيز كبير على الأجانب المقاتلين في تنظيم الدولة، الذين يثيرون «قلق» العالم، ويدفعونه للتدخل العسكري المباشر بذريعة «مكافحة الإرهاب».
وتحاول «عربي٢١»، بالرجوع لدراسات عربية وأجنبية لمختصين وخبراء، تحديد أعداد المقاتلين في صفوف المليشيات الشيعية وأبرز فصائلهم وارتباطاتها، وآليات الحشد والدعاية التي تجذب المقاتلين الشيعة من كل أنحاء العالم، وأبرز الانتهاكات التي قاموا بها في سوريا، بحسب ما يلي:
أعداد المقاتلين وجنسياتهم
ومع غياب توفر إحصاء دقيق لعدد المقاتلين الشيعة، إلا أن التقديرات بأن عدد المقاتلين المليشيات العراقية بـ١٥-٢٠ ألف مقاتل، وعدد مقاتلي حزب الله اللبناني بـ٧-١٠ آلاف مقاتل، و٥-٧ آلاف مقاتل من الأفغان والإيرانيين، بحسب دراسة أعدها الباحث أحمد أبازيد، مع «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، منتصف ٢٠١٤.
وأضاف أبازيد، أنه بينما كان المقاتلون العراقيون واللبنانيون هم النسبة الغالبة ضمن الجنسيات التي تقاتل إلى جانب النظام على أساس طائفي، ضمن مليشيات منظمة، إلا أنه تم توثيق وجود ومقتل مقاتلين من جنسيات مختلفة: أفغانية وباكستانية ويمنية وحتى جنسيات أفريقية.
وبالإضافة لهذه التنظيمات، يشكل الأفغان الهزارة والباكستانيون الشيعة النسبة الغالبة من المقاتلين الشيعة من غير العرب والإيرانيين، حيث تكون فرص تجنيدهم من قبل إيران أسهل وأقل تكلفة من سواهم، ويتم تجنيدهم من بين اللاجئين الأفغان في إيران، تحت مظلة فصائل عراقية أو مختلطة مثل «أبو الفضل العباس» و»سرايا طليعة الخراساني» خاصة، أو ضمن تشكيلات أفغانية وباكستانية خالصة لكن بقيادة إيرانية مثل «لواء فاطميون»، أو باكستانية مثل «لواء زينبيون».

وتابع أبازيد في دراسته «المليشيات الشيعية في سوريا» بقوله: «كما عثر الأهالي ومقاتلون من الجيش الحر على قتلى ينتمون لجنسيات شرق آسيوية أخرى في ريف حلب وريف دمشق، إضافة لليمنيين الحوثيين، وبعض الأفارقة الأفراد الذين أعلنت صفحات الفصائل الشيعية مقتلهم، وتقاتل هذه المجموعات تحت مظلة المجموعات العراقية غالبا، ولم تشكل قوات خاصة بها».

أين يتواجدون؟

بشكل عام، يمتد عمل المليشيات الشيعية في عدد كبير من المناطق السورية، أبرزها العاصمة دمشق، حيث تتولى مليشيا «حزب الله» السيطرة والانتشار في مناطق دمشق القديمة بالقرب من المسجد الأموي، لكونه يحوي مقام رأس الإمام «الحسين»، ويجاوره مقام السيدة «رقية»، لتكون المنطقة الممتدة من قلعة دمشق حتى باب شرقي تحت سيطرة الحزب والمليشيات الشيعية بشكل مباشر.

ويشهد ريف العاصمة أيضا تواجدا كبيرا للمليشيات الشيعية، وكان أول تواجد لها في منطقة «السيدة زينب»، حيث ظهرت بحسب شهادات الأهالي كتائب «أبو الفضل العباس» العراقية مع بداية عام ٢٠١٢. ويمتد عمل هذه الميلشيا إلى الجنوب الشرقي من منطقة «السيدة زينب»، حيث يقع مطار دمشق الدولي، الذي يعد المعبر الرئيسي للمقاتلين الشيعة إلى سوريا.

وتتولى المليشيات إضافة لقوات النظام حماية المطار والطريق المؤدي إليه والمعروف باسم «طريق المطار»، الذي يحده من الجانبين بلدات البويضة والذيابية والنشابية ودير سلمان، التي سيطرت عليها المليشيات الشيعية وهجرت أهلها، في أواخر ٢٠١٢ وبداية ٢٠١٣. بينما حولت مناطق السبينة وحجيرة والديابية، إلى مستوطنة للمليشيات الشيعية وأسرهم، بحسب ما ذكرت مجلة الدراسات الفلسطينية
وفي المنطقة الشمالية من البلاد، تشكل كل من بلدتي «نبل» و»الزهراء» في ريف حلب مناطق رئيسية للمليشيات الشيعية التي تشترك مع سكان هذه المناطق، حيث ينتمي سكانها إلى مليشيا «حزب الله» وكتيبة «قمر بني هاشم».

وفي بلدتي «كفريا والفوعة» شمال إدلب، تتواجد مليشيات شيعية تحظى باهتمام إيراني مركز، ومن دلائل هذا الاهتمام اشتراط إيران أثناء تفاوضها من الجبهة الإسلامية عند إخلاء قوات المعارضة في حمص

٢٠١٤، إدخال الغذاء إلى بلدتي «نبل» و»الزهراء» المحاصرتين من قبل قوات المعارضة، بالإضافة إلى كونها محل اهتمام عالمي بعد هدنة الزبداني – الفوعة وكفريا.

وسط سوريا، تتمركز المليشيات الشيعية في قرى ريف حمص التي يصل عددها إلى ٥٠ أهمها «أم العمد، وأم جبات، وأم جنيينات»، وتشكل هذه القرى مورداً بشرياً هاماً في دعم المليشيات بالقتال، وبرز دورها بشدة خلال معركة القصير عام ٢٠١٣، وفق «مركز الجمهورية للدراسات».
أما جنوبا، يتواجد عدد لا بأس به من المليشيات الشيعية، كانت تتمركز في بصرى الشام، وتتخذ من مناطق في درعا قواعد لها، قبل أن تسيطر قوات المعارضة قبل أشهر على مساحات واسعة من ريف المحافظة، وتطرد منها المليشيات وتقتل العشرات من عناصرها.

وكان « لحزب الله» دور واضح في معارك درعا، إضافة إلى كتائب شيعية أخرى أبرزها «لواء الفاطميون» ويضم في صفوفه مقاتلين أفغان، وكانت المعارضة أسرت عنصراً من عناصره وبثت تسجيل مصوراً لاعترافاته، بينما قتل زعيمه الأفغاني «علي رضا توسلي» في معارك درعا.

أما المنطقة الأشد تواجداً للمليشيات الشيعية، فهي المثلث الرابط بين ريف دمشق وريف درعا وريف القنيطرة بمساحة ٧ كيلو متر مربع، حيث تتواجد مليشيا «حزب الله» وقوات من «الحرس الثوري» الإيراني، وهي المنطقة التي قتل فيها العقيد الإيراني عباس عبد الإله في شباط/ فبراير ٢٠١٥، بحسب موقع «السورية.نت».

بروباجندا الحشد الطائفي

أما عن كيفية حشد هؤلاء المقاتلين، فرأى الباحث أحمد أبازيد أن «حشد المقاتلين الشيعة إلى سوريا على وسيلتين: الإغراء المادي، والحشد الطائفي»، مشيرا إلى أن النسبة الأكبر تأتي لسوريا نتيجة ما أسماه «بروباجندا الحشد الطائفي» المكثفة التي تمارسها منابر الرأي الداعمة للقتال في سوريا، من المساجد والحسينيات إلى الفضائيات إلى المجلات والصحف، وصولا إلى وسائل الإعلام الاجتماعي المتمثلة بالفيسبوك واليوتيوب والمنتديات.

وأضاف أبازيد أن وسائل الحشد تعتمد على الدعوات المباشرة للقتال، أو على التصاميم الفنية، والأغاني المصوّرة مع خلفيات من المعارك، وتركز التصاميم على معلم ضريح السيدة زينب مرفوعا عليه الراية الحمراء، التي تشير إلى «عدم الأخذ بالثأر» بعد، الذي تتكرر مع صورته عبارة «لن تُسبى زينب مرّتين».

ويتكرر في الأغاني المصورة عبارات السحق والإبادة للجيش الحر أحيانا، وفي أحيان أكثر تستخدم كلمات طائفية قادحة للدلالة على السكان السنة (مثل : النواصب، التكفيريين، الوهابية) داعية إلى سحقهم وحماية مرقد السيدة زينب منهم، ولعل أبرزهم المغني اللبناني علي بركات، وأبرز أغانيه: «احسم نصرك في يبرود»، و»المد العلوي تفجر».

بينما ساهمت خطابات القادة السياسيين والدينيين الشيعة حول سوريا، في شرعنة القتال هناك وزيادة حجم التدفق والكراهية الطائفية، خطابات الزعيم الشيعي اللبناني حسن نصر الله خاصة، إضافة لرجال الدين الشيعة الذين يقومون بزيارات ميدانية إلى الفصائل الشيعية المقاتلة؛ لتشجيعهم على القتال، ويشاركونهم فيه في أحيان أخرى.

وتساهم صور القتلى التي تزداد باستمرار والجنازات الضخمة التي تشيعهم في توسعة دائرة المعنيين بالقتال في سوريا والمتعطشين لردّ الثأر المضاعف، الشخصي العائلي بعد التاريخي الطائفي.

تكثيف التجنيد

بدوره، أشار فيليب سميث، الخبير والباحث في المليشيات الشيعية في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى»، إلى أن المليشيات الشيعية، ومنذ تموز/ يوليو ٢٠١٥، كثفت حملاتها التي تركز بشكل كبير عبر شبكة الإنترنت، وتحولت من حملات نادرا ما تُذكر في أواخر ٢٠١٤ وأوائل ٢٠١٥ إلى برنامج تجنيد متكامل يشمل عددا من الجماعات الأحدث التي تدعمها إيران.

عربي٢١ – عبيدة عامر

الأربعاء، ٢٠ يناير٢٠١٦ ١٢:٢٩ ص

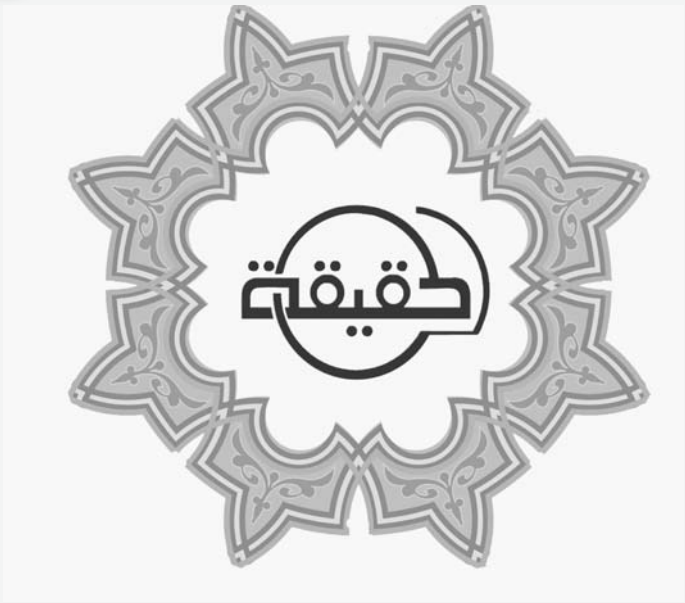

مرصد الأحداث

ردود فعل واسعة إثر تصريحات سفير السعودية حول "مظلومية" السنة

أسئلة شيعية تحرج حزب اللّه

قدير إسرائيلي مثير للوضع العسكري بسوريا وخلاف روسيا وإيران

الحركة الإسلامية في فلسطين تندد بجرائم إيران في سورية والدول العربية.

الجرائم الروسية في الشرق.. الصمت الدولي المريب

النصيريون يسألون عمهم نتنياهو: من هو بديل بشار بيننا؟

مرصد الأحداث

١-ردود فعل واسعة إثر تصريحات سفير السعودية حول "مظلومية" السنة

أثارت تصريحات السفير السعودي في العراق ثامر السبهان موجة من ردود الفعل، إذ رحبت الأوساط السنية بها، فيما استنكرتها الأوساط الشيعية.

واعتبر السبهان، رفض مناطق السنة دخول قوات الحشد الشعبي يبين «عدم مقبوليته من قبل المجتمع العراقي»، فيما أشار إلى أن الجماعات التي تقف وراء أحداث التطهير العرقي في المقدادية لا تختلف عن تنظيم «داعش».

وتساءل السبهان خلال حديثه لبرنامج حوار خاص الذي تبثه فضائية «السومرية» أمس: «هل تقبل الحكومة العراقية بوجود حشود سنية كالحشود الشيعية الحالية وبنفس التسليح، ولماذا يوضع السلاح بيد الحشد الشعبي فقط».
واتهم إيران بـ»التدخل في الشؤون العراقية الداخلية بشكل واضح وإنشاء مليشيات مسلحة»، مشددا على ضرورة «إيجاد حل جذري للبيئة التي ساهمت بظهور الإرهاب».

ولفت السبهان إلى أن «الجماعات التي تسببت بالأحداث التي شهدها قضاء المقدادية لا تختلف عن داعش»، مستفهما «أين دور الحشد الشعبي مما جرى في المقدادية».

وبشان مطالبة وزير الخارجية البحريني خالد بن احمد ال خليفة بحل الحشد الشعبي، أكد أن «من يستمع خطب علي السيستاني ومقتدى الصدر الجمعة يستشعر خطر المرجعيات الدينية الشيعية من ذلك».
وقال السبهان: «إنني لمست غضبا من قبل جميع من قابلتهم من السياسيين والأخوة السنة في العراق على المملكة العربية السعودية»، مشيرا إلى أنهم «قالوا لي انتم غبتم عنا وجعلتمونا نواجه مصيرنا لوحدنا».
وبين السبهان أن «خادم الحرمين الشريفين وجهني خلال لقائي به بان انظر للعراق والعراقيين بعين واحدة وقلب واحد وعقل واحد»، مؤكدا أن «العراق يحتاج إلى مساعدة أشقائه، لكن في نفس الوقت يجب أن

يكون الحل عراقيا داخليا».
واعتبر اتحاد القوى العراقية تصريحات السبهان «طبيعية جداً وتحمل نوايا طيبة»، وأعرب عن استغرابه من «الحملة السياسية» ضده، وأشار إلى أن السعودية تواجه «تضييقاً» إعلاميا و»تهديدات» أمنية منذ أن قررت فتح سفارتها بالعراق.
وقال الاتحاد في بيان له «نستغرب من هذه الحملة السياسية المعدة سلفاً ضد السفير السعودي رغم أن تصريحاته التي أدلى بها لقناة السومرية كانت طبيعية جدا وتحمل نوايا طيبة للمملكة العربية السعودية تجاه جميع إخوانهم العراقيين بلا تمييز على الطائفة والعرق وهي وصايا خادم الحرمين الشريفين، والتي تعكس سياسة المملكة الرسمية تجاه العراق».

وتابع الاتحاد «كنا نتمنى من هؤلاء أن يستمعوا للنصيحة المخلصة التي قالها السفير السعودي ثامر السبهان في لقائه وهي أن الحل الأمثل لمشاكل العراق حينما يقوم العراقيون بحل مشاكلهم بأنفسهم بدون أي تدخل خارجي»، لافتاً إلى أن «هؤلاء المغرضون لا ينظرون الا بعين واحدة ويسعون إلى ربط مصالح العراق وأمنه بالتوجهات الخارجية».

ورفض رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي اليوم الأحد تصريحات السفير السعودي في بغداد، إذ قال في كلمة له خلال انطلاق فعاليات مؤتمر اتحاد برلمانات الدول الإسلامية في دورته الـ١١ «نرحب بكل السفراء وممثلي الدول في العراق ولكن يجب أن تحترم وحدة الشعب العراقي ولا يجوز المزايدة على قتل العراقيين».

فيما اعبّرت الكتل الشيعة في البرلمان اليوم الأحد عن رفضها للتصريحات التي أدلى بها السبهان، ودعوا الحكومة الاتحادية إلى طرده «فوراً».
وقال النائب عن دولة القانون كامل الزيدي إن تصريحات السفير السعودي تدخل سافر بالشأن الداخلي العراقي، وتابع: «الحشد الشعبي ركن أساس في حماية العراق وتصريحات السفير السعودي تهدد السلم الأهلي المجتمعي الذي نسعى للحفاظ عليه».
موقع نوافذ ...

٢- أسئلة شيعية تحرج حزب اللّه

ماذا يعني ألا يُقتل قادة حزب الله العسكريون إلا في سوريا؟ وأن يسود عمليات قتلهم شيءٌ من الغموض، إن لم يكن لناحية الجِهة الآمِرة في بعض الأحيان، فلناحية الجهة المنفذة أحيانا أخرى، وأن يُدفنوا جميعا في روضة الشهيدين في الضاحية الجنوبية لبيروت دون تتمة «عدلية»، فيتم إحياء ذكراهم سنويا دون تعاطي خطاب وإعلام حزب الله مع حق هذه القيادات المغتالة بتحقيقات جدية حول عمليات تصفياتهم؟ لكنه سؤال إن غاب رسميا فقد بدأ يتردد شعبيا وبقوة داخل البيئة الحاضنة للحزب، خصوصاً بعد مقتل قائد عملياته العسكرية في سوريا مصطفى بدر الدين مؤخرا في سوريا، الذي نُسجت حول كيفية تصفيته الكثير من الروايات

ليس هذا سؤالا يتيما، بل يأتي ضمن سلسلة أسئلة يطرحها مناصرو حزب الله في سرهم وعلانيتهم، وتتمحور جميعها حول المصلحة من استمرار الحزب ذراعا لإيران، أو أحد أذرعها الرئيسية في المنطقة العربية، والمليشيا الأكثر استخداما في حروب المنطقة العربية، لا سيما وأن نصيب حزب الله في الخطط العسكرية التي يضعها «المستشارون» الإيرانيون في سوريا تقضي دائما بأن يكون رجاله في صف المواجهة الأول، ما كبّده خسائر بشرية جسيمة تتفاوت تقديراتها، لكنها حتما بالآلاف بين قتيل وجريح

سؤال آخر يطرحه جمهور حزب الله حول سقف أزمة الحزب الاقتصادية الدّوني والزمني المتعاظمة بعد الحظر الغربي المصرفي عليه، وانعكاس هذه الأزمة على مناطق موالاة الحزب في لبنان التي باتت تشعر وكأنها تدفع فاتورة الحرب الإيرانية من خبزها ومائها، خصوصا وأنها لم تلمس بعد نعيم الإفراج الأمريكي والغربي عن مليارات إيران بعد توقيع الاتفاق النووي، الذي شكا مؤخرا مرشد الجمهورية من أن أمريكا لم تفِ بوعودها في إطاره.

والسؤال الأبرز الذي يرتسم على وجوه شيعة حزب الله هو حول مستقبل علاقتهم مع مواطنيهم السُنة على امتداد العالمين العربي والإسلامي، الذين باتوا يصنّفون الحزب جهةً معادية بعد أن كان في نظر معظمهم مقاومة شريفة، بغض النظر عما إذا كانت هذه النظرة ظالمة للحزب أو عادلة، لأن ذلك لن يغير شيئا في النتيجة. كذلك حول مدى قدرتهم على معاكسة توجهات المجتمع الدولي الذي بات يلاحق شبكات الحزب في الخارج.

أما فيما يتعلق بلبنان فلم يقنع أنصار حزب الله بأن حزبهم لا يستطيع حسم أمر المرشح الماروني لرئاسة الجمهورية، بعد أن تفرقت قوى الرابع عشر من آذار وتوزّعت على مرشحَين للرئاسة لا ثالث لهما، وهما

الحليفان اللصيقان بحزب الله والنظام السوري ميشال عون وسليمان فرنجية، في فرصة قد لا تُعوض إن ضاعت. كذلك تشكو بيئة الحزب مثل غيرها من اللبنانيين من تردي الخدمات العامة في البلاد نتيجة الشلل في المؤسسات الدستورية، وقد عبرت عن ذلك في الانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت في المناطق ذات الأغلبية الشيعية، حيث كانت الجرأة واضحة في محاولة كسر ثنائية حزب الله وحركة أمل، من خلال منافستها بلوائح مستقلة نجحت في كسر حاجز الخوف رغم تخوين ماكينة حزب الله لهم باتهامهم بالمعادين لخط المقاومة

هذه عيّنة من أسئلة حرجة يطرحها شيعة لبنان على أنفسهم وقياداتهم ومراجعهم، علما أن تاريخ الشيعة في لبنان زاخر بالتنوع والمقاومة وتبني العلمانية واليسار والعروبة، والريادة في الشعر والفكر والأدب وتطوير الفنون وحب الحياة.. نعم، حب الحياة أكثر من حب الموت الهاجم بتكليف شرعي.
عربي ٢١

٣- قدير إسرائيلي مثير للوضع العسكري بسوريا وخلاف روسيا وإيران

استمرارا للأهمية التي توليها مراكز البحث الإسرائيلية لما يجري في سوريا منذ خمس سنوات، فقد صدرت دراسة جديدة تحلل آفاق الصراع بعد التدخل الروسي.

في هذا السياق، قال مركز أبحاث إسرائيلي رائد إن التدخل الإيراني الروسي في سوريا «فشل فشلا ذريعا في حسم المواجهة في أي منطقة من المناطق التي يتواجد فيها عناصر المعارضة السورية المسلحة».
وفي الدراسة الصادرة عنه اليوم، ونشرها في دوريته «عدكون استراتيجي»، واطلعت عليها «عربي٢١»، أكد «مركز أبحاث الأمن القومي» الإسرائيلي أن الروس والإيرانيين لم يفشلوا فقط في حسم المواجهة ضد الثوار، «بل إن كثافة القصف الروسي وعمق التدخل الإيراني، مع كل ما نتج عنه من خسائر فادحة في أوساط المدنيين السوريين، لم يفلحا في التأثير على دافعية قوى المعارضة السورية على مواصلة القتال ضد النظام والسعي لإسقاطه».

وشدد المركز على أن الروس يكتشفون أن المواجهة مع المعارضة السورية «عصية على الحسم»، وهو ما جعلهم «أكثر واقعية من الإيرانيين وحلفائهم في حزب الله».
وقدّر المركز، الذي يعد أهم محافل التقدير الاستراتيجي في إسرائيل، أن إرسال إيران تعزيزات «بشرية» لمؤازرة جيش النظام السوري في القتال لم تفشل فقط في تحقيق إحداث تقدم جوهري على الأرض، «بل فشلت أيضا في تحسين مستوى الدافعية لدى ضباط وجنود الجيش السوري».
وتساءل المركز عن مصير جيش النظام في حال انسحب الإيرانيون والمليشيات الشيعية وتوقف الدعم الجوي الروسي، مشيرا إلى أنه لا مستقبل للنظام بدون الدعم الروسي والإيراني.
وعدد المركز مواطن الاختلاف بين الإيرانيين والروس في كل ما يتعلق بالموقف من التدخل العسكري في سوريا، مشيرا إلى أن الروس يحاولون «توظيف تدخلهم في سوريا من أجل تحقيق مكاسب في ساحات أخرى».
وقال: «الروس معنيون بلعبة كبرى. هم يبتزون الغرب من خلال التواجد في سوريا لتقديم تنازلات في ساحات أخرى، مثل أوكرانيا».

وأشار المركز إلى أن الخلافات بين طهران وروسيا تتعاظم بشأن التصور للحل في سوريا، مشيرا إلى أن موسكو معنية بأن يتم التوصل «لحل سياسي يضمن صيانة مصالحها في الساحل السوري».
وبحسب المركز، فإن الروس مستعدون للتسليم بشرعية سيطرة القوى الإسلامية السنية على مناطق في وسط سوريا، والأكراد في شمالها.

وأوضح المركز أن الإيرانيين معنيون في المقابل بعدم السماح بأي «نفوذ سياسي وتواجد عسكري مستقبلي للقوى السنية المقاتلة في سوريا».
وتوقع المركز أن يتحوّل الخلاف الروسي الإيراني إلى أزمة حقيقية ستؤثر على مستقبل العلاقة بين طهران وموسكو.
وحذر المركز من خطورة أي حل «يشرّع احتفاظ الحركات الجهادية السنية بمناطق نفوذ داخل سوريا»، على اعتبار أنها ستستخدمها لاحقا في استهداف إسرائيل.

المصدر : المختصر..

٤- الحركة الإسلامية في فلسطين تندد بجرائم إيران في سورية والدول العربية

ندَّدت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، أمس الأحد، بالجرائم التي ترتكبها إيران في سورية والدول العربية، ومشاركتها نظام بشار الأسد في مجازر حلب وغيرها.

وقال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في بيان له على صفحته في «الفيسبوك»: «سقط القناع للمرة المليون عن إيران وأذرعها في سورية والعراق ولبنان واليمن وسائر المنطقة، وفي مقدمتهم الجزار بشار».

وأضاف الشيخ صلاح: «سقط القناع عنها وعن أذرعها بعد أن صَدَّعوا رؤوسنا في حديثهم الملغوم عن المقاومة والممانعة، وإذ بالوقائع تُبين أنهم أرادوا بالمقاومة مقاومة اتحاد حقيقي للأمة المسلمة والعالم العربي، وأرادوا بالممانعة منع ميلاد أية إرادة إسلامية أو عربية تتصدى لأي عدو طامع بخيرات المسلمين والعرب!».

وأوضح رئيس الحركة الإسلامية أن حديث إيران وأتباعها عن «الشيطان الأكبر أمريكا» خلال السنوات الماضية هو لخداع الشعوب، مضيفاً: «وإذ بالوقائع تُبين أنهم أرادوا بالشيطان الأكبر الأمة المسلمة والعالم العربي! وكم خدعت الكثير منا إيران وأتباعها وهم يرددون على مدار عقود: «الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل»! وإذ بالوقائع تُبين أنهم أرادوا بذلك الموت للعراق، الموت لسورية، الموت لليمن، الموت للبنان، الموت للبحرين، الموت لتركيا، وقائمة المطلوبين عندهم طويلة غير من رددوا اسمه في الماضي على مدار عقود!

وأكد الشيخ صلاح في ختام بيانه أن إيران وأتباعها «هم اليوم حلفاء أمريكا وروسيا «وإسرائيل» ومن يدور في فلكهم! وهم اليوم يذبحون «الربيع العربي»، ويذبحون أي بارقة أمل لأية نهضة في مسيرة الأمة المسلمة والعالم العربي، ويذبحون على الهوية في كثير من الدول العربية والمسلمة، والآن يذبحون حلب والفلوجة وتعز، ويشحذون سيوف حلفهم (الباطني الصليبي الصهيوني) لمواصلة ذبحنا».

مجلة المجتمع ...

٥- الجرائم الروسية في الشرق.. الصمت الدولي المريب؟

يشكل العدوان الفاشي الروسي على الشعب السوري حلقة جديدة من حلقات التآمر الدولي على الثورة السورية، وصورة من صور الإرهاب الدولي في الحماية والدفاع المباشر عن نظام كان يمثل القمة في إرهاب الناس وكتم أنفاسهم و في تسويق المخططات الدولية المشبوهة الهادف للنيل من الشعب السوري

فبعد مرور أكثر من شهر على العدوان الهمجي الروسي تتبين ميدانيا وأمام كاميرات وعيون العالم أجمع، زيف الإدعاءات التي على أساسها دخل الطيران الروسي في أجواء الحرب السورية، فاستهداف الإرهاب كما يدعون لم يكن أبدا هو السبب الحقيقي لذلك التدخل الفظ والرث، فجل الغارات الجوية الجبانة كانت تستهدف بوضوح المواقع المدنية المحضة والأسواق الشعبية المزدحمة، ومن قتل من الأطفال في حرستا ودوما وحلب أعداد كبيرة تدمغ بالعار جبين الإنسانية والمجتمع الدولي الذي يتفرج على كرنفالات القتل الروسية وكأنها مجرد سيرك أو ألعاب حواة!! فيما تبرز البلطجة الدولية بأبشع متبنياتها في المحافل والمنظمات الدولية التي تصمت صمت القبور عن إدانة تلك المجازر أو أن تضغط باتجاه إنهائها ولجم تحولاتها ونتائجها القذرة!.

ليس مقبولا ولا معقولا بالمرة ما يجري؟ ، فالدبلوماسية العربية غائبة بالكامل .، وجامعة الدول العربية أضحت شاهد زور في أكبر مهرجان مجاني للقتل في العالم العربي، وقوات الدب الروسي الإرهابية تمارس في المدن السورية اليوم سياسة الأرض المحروقة والتدمير الكامل وبنفس الطريقة القذرة التي أتبعتها قبل سنوات قليلة في غروزني العاصمة الشيشانية!!، إنهم يفرغون أدوات حقدهم وغلهم مدافعين عن أبشع نظام إرهابي في تاريخ الشرق القديم والحديث!! ، إذ يبدو أن كلفة التخلص من نظام بشار الإرهابي ستكون أعلى ثمنا في التاريخ وهو إبادة ما يستطيعون من أبناء الشعب السوري المظلوم!! بذريعة محاربة الإرهاب رغم أنهم يدافعون عن أبشع نظام مارس الإرهاب في الماضي والحاضر!، بل أنه لايتورع أبدا عن الإستعانة بأساطين الإرهاب الإقليمي وفرق الموت القادمة من لبنان والعراق وإيران لتسويق مخططاته ومحاولة البقاء على عرش الجماجم في دمشق؟.

العدوان الإرهابي الروسي لم تتم إدانته عربيا حتى اليوم! رغم أن القضية هم عربي بالدرجة الأولى وأهل مكة أدرى بشعابها في نهاية المطاف؟ أما التوافق الدولي فهو يتم على الجثث العربية وعلى معاناة الناس

غير آبه بما يجري من مآسي كارثية على الأرض، النظام السوري المترنح لم يعد خطرا قاتلا على شعبه بل أنه الخطر الأكبر على الإقليم والمنطقة برمته بعد أن حول سوريا العظيمة لأرض يباب، وبعد أن سوق الفتن الطائفية وأستعان بضباع الأرض في تدمير الحرث والنسل وفي دعمه اللامحدود للعصابات الطائفية الإيرانية التي تستهدف في نهاية المطاف الأمن العربي برمته وتعمل بشكل حثيث من أجل تصدير الفتن الطائفية لدول المنطقة وتمزيق نسيجها المجتمعي وبما يماثل الوضع الرث السائد في العراق.

التحرك العربي الفاعل لإيقاف آلة الموت الروسية في الشام أضحى أمرا أكثر من استراتيجي من أجل منع التدهور في المنطقة، ومن أجل حماية الشعب وأجيال من السوريين من حرب الإبادة الممنهجة التي تنتهجها آلة الحرب العدوانية الروسية وهي تقذف بأسلحتها القذرة على رؤوس السوريين وتمارس البلطجة والعدوانية والحقد دون حسيب ولا رقيب، ففي أول لقطة تاريخية مرعبة يمكننا أن نتصور قطعان الفرق الطائفية الإيرانية وهي تحصد رؤوس السوريين بالحماية الجوية من الطائرات الروسية!! مشهد سوريالي لايصدقه عقل ولكنه حدث فعلا وواقعا، وأشر على إنهيار حقيقي في منظومة العلاقات الدولية وحتى في منظومة القيم والأخلاق لدول كبرى تصرف أسلحتها القذرة وتجربها على الشعوب المستضعفة والجريحة التي عانت طويلا من حكم الطغيان والإرهاب والقمع والسلب والنهب تحت ستار الشعارات الحماسية والقومية الفارغة، فآلة الحرب السورية وترسانتها لم تعد لمواجهة الصمود والتصدي والتوازن الستراتيجي كما كانوا يهرفون! بل أنها لإفناء الشعب وتدميره من أجل عيون الدكتاتور الأبدي الوارث لعرش الإرهاب والدكتاتورية..

ما يفعله الروس اليوم في الشرق هو جريمة عظمى ضد الإنسانية ودليل إدانة تاريخية لإرهاب دولي أسود انتزع البسمة من عيون أطفال الشام.. فهل من مغيث وناصر للشعب السوري من همجية الدول الكواسر؟

داود البصري

المصدر : بوابة الشروق...

٦- النصيريون يسألون عمهم نتنياهو: من هو بديل بشار بيننا؟

منذر الأسعد

١٩-١١-٢٠١٥

لا شك في أن تسريب نبأ الوفد النصيري الذي زار تل أبيب مؤخراً، مؤشر يدعم الدلائل الأخرى، على أن رعاة نحر الشعب السوري بزعامة البيت الأسود، قرروا التخلي عن عميلهم بشار وعموم عائلته.

لكن السؤال الذي لا مفر من الوقوف عنده، هو:هل صحيح أن الوفد النصيري بقيادة تاجر العلمنة والمدنية الطائفي الكذوب أدونيس ذهب إلى عمه نتنياهو، يبحث عن ضمانات للنصيريين في مرحلة ما بعد العائلة الذميمة؟

ولماذا يتألف وفد الخيانة المكرور في التاريخ النصيري، من أناس ليس في أيديهم سيف ولا رمح؟ أليس هذا دليلاً إضافياً على أن وحوشهم المفترسة المستأسدة على العزل فحسب، ليسوا سوى واجهة أو أداة في يد المجلس السري الذي يرسم القرارات الكبرى للطائفة الحاقدة؟

من يضمن من؟

ذلكم هو الكلام الموحى به-صراحة تارة ومواربة تارة أخرى- في التسريبات المتعمدة، وهو لمواصلة الخداع الأممية المتكالبة علينا، مع أن الطفل المميز بات يعلم علم اليقين أن الحماية الدولية التي تم توفيرها لهؤلاء المجرمين ليس لها نظير، باستثناء سادتهم الصهاينة الذين لم ينحدروا إلى مستوى وحشيتهم الوقحة.فأي ضمانات بعد خمس سنوات من مجازرهم التي شاركهم فيها كل بغاث الكفر من أنحاء الأرض كلها، حتى تفرق الدم السوري بين الأمم، وظل السلاح الفعال على السوريين ممنوعاً، وبقيت سفارات الطاغية في أكثر العواصم، وما زال مندوبوه الصفيقون في المنظمات الأممية!!كل هذا وبشار فاقد الشرعية في هراء أوباما وأشباهه!!

وبالرغم من الخلل الفادح في ميزان التسلح لمصلحة حلف القتلة، كان في وسع الثوار اقتحام مناطق النصيريين حيث خزان الوحوش، بل إن دمشق في مرمى مدافعهم، لكن الغرب المنافق منعهم، وهم مضطرون إلى الاستجابة حرصاً على الحد الأدنى الذي يحصلون عليه من أسلحة محدودة حجماً وواهنة نوعاً!

مهانة أوباما

فلنتجاوز مهزلة الضمانات، فالقوم ضمانة الغرب فلا يحتاجون إلى ضمانات، ولعل هذه الحقيقة غير المتداولة تفسر اجتراء الوريث الأرعن على تحدي أوباما وإهانته، باستخدام السلاح الكيميائي، في ازدراء مكشوف لتحذيرات البيت الأبيض وكسر لخطوطه الحمر!!

وابتلع رئيس « أقوى» دولة في العالم المهانة المعلنة، اكتفى بمصادرة أداة الجريمة، خشية وقوعها في أيدي السوريين الشرفاء، وهي أيدٍ غير أمينة بمنظار اليهود والصليبيين والبوذيين والملحدين وسائر أركان حلف البغضاء النكد.

وينبغي لنا أن نلاحظ اعتزام الوفد زيارة تركيا، التي لا يمكن أن تتعاطف معهم!!فهل يريدون مساومة أنقرا على حد أدنى من التطبيع مستقبلاً إذا تنصلوا في الوقت بدل الضائع من بحور الدم التي أراقوها في سوريا، وتحميل عائلة الأسد وحدها الوزر كله؟

وهنا يقف السؤال الحائر: فما مهمة البعثة النصيرية في الكيان الصهيوني؟

إذا استبعدنا البعد الإستراتيجي بالنسبة إلى الطائفة الكريهة، لأن الصهاينة والصليبيين الجدد أحرص منها على بقائها شوكة في خاصرة الأمة، فلا يبقى سوى احتمال التنافس بينهم على الزعامة في المرحلة الجديدة.فهم جميعاً يدركون أن المفتاح الحقيقي ليس في الكرملين الذي يؤدي مهمة التيس المستعار، ولا في البيت الأبيض العاجز أمام أصغر مسؤول يهودي في أمريكا أو في فلسطين المحتلة.

لقد دار الزمان وأصبح اليهود هم الأوصياء على حاضر عملاء الغرب في المنطقة وعلى مستقبلهم.

المؤسف أن تعثر بعد كل هذا اللعب العلني، على مسلمين غافلين يتساءلون ببلاهة:أين تذهب قصة الممانعة المجوسية في هذه الحالة؟

وهؤلاء يستحقون المقولة الشعبية الدارجة في الشام: صح النوم!!

المصدر : موقع المسلم

٩

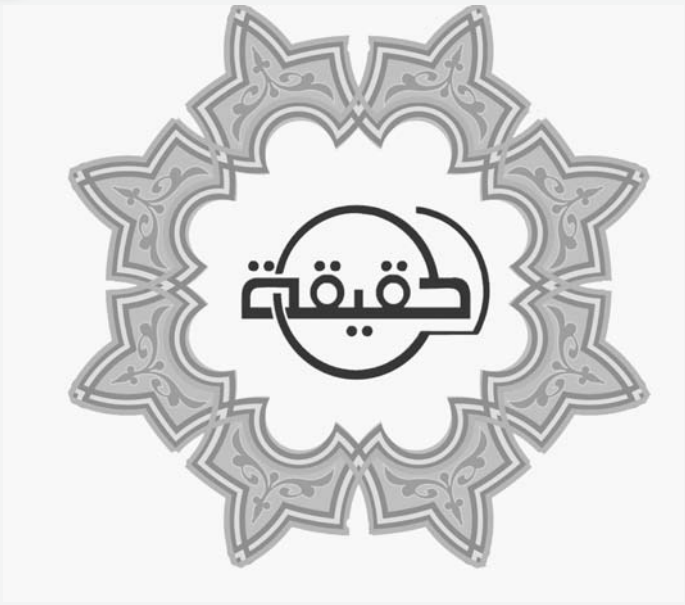

فتاوى الحقيقة :

.....

فتاوى الحقيقة :

١-التعريف بالفرقة " الأغاخانية " الإسماعيلية الضالة .

السؤال :

هناك فرقة شيعيةٍ تدعى أغا خانية يقومون بالدعاء (أي الصلاة) مرتين في اليوم بدلاً من الصلوات الخمسة . فمن هم الأغا خانية ؟ وما هي معتقداتهم؟

الجواب:

الحمد لله

« الأغاخانية» فرقة من الطائفة الإسماعيلية النزارية الضالة .

والإسماعيلية هي طائفة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، وهي إحدى الفرق الباطنية ، التي تذهب إلى أن للشريعة ظاهرا وباطنا ، وأنهم هم الذين عرفوا ذلك الباطن ، وقد أنكروا أركان الإسلام وعباداته، وتلاعبوا بنصوص الوحي ، وأتوا في ذلك بما لا يقبله الشرع ولا العقل .

وقد انحرفت هذه الفرقة (الإسماعيلية) إلى الغلو الشديد ، مما جعل الشيعة الاثني عشرية أنفسهم ، وهم من أضل طوائف الأمة وفرقها : يكفرون الإسماعيلية .

وقد تنوعت وتشعبت فرق الإسماعيلية ، ومن هذه الفرق : الأغاخانية» التي تنسب إلى حسن علي شاه ، الذي ظهر في إيران ولقب نفسه بـ «الأغاخان الأول»، وقام بالثورة، ولكنه فشل، وهرب إلى الهند، وهناك اعترف به الإنجليز إماماً للطائفة الإسماعيلية، وخلعوا عليه لقب «أغاخان» ، فانتسب إلى نزار بن المستنصر الفاطمي، وأصبح إمام الإسماعيلية النزارية.

ومن أبرز شخصيات هذه الفرقة :

- حسن علي شاه: وهو الأغاخان الأول: الذي استعمله الإنجليز لقيادة ثورة تكون ذريعة لتدخلهم، وقد خلع عليه الإنجليز لقب أغاخان، مات سنة١٨٨١م.
- أغا علي شاه: وهو الأغاخان الثاني .
- ابنه محمد الحسيني: وهو الأغاخان الثالث ، كان يفضل الإقامة في أوروبا، وقد رتع في ملاذ الدنيا، واشتهر بالفسق والمجون .

وكان هذا الرجل يؤيد ويناصر الاحتلال الإنجليزي لبلاد المسلمين في الهند، بل إنه يرى أن هذا الاحتلال نعمة للشعوب الهندية، ويصرح بأن رغبة الهنود في الاستقلال رغبة طائشة حمقاء، ونزعة متهوسة سابقة لأوانها .

ويقول عنه جولدزيهر اليهودي: « هو رجل دنيوي المظهر إلى حد كبير، ومشبع بأفكار الثقافة العصرية، ولا شيء في مظهره يذكرنا بمبادئ المذهب الذي ينبغي أن يمثله» .

– ثم تولى زعامة الطائفة بعده حفيده المسمى «كريم خان» ولقب بـ «أغاخان الرابع» ، وكانت أمه بريطانية ، تلقى علومه الأولية بسويسرا، وأكمل تعليمه في جامعة هارفارد الأمريكية ، ومع ذلك يعتبره الإسماعيليون في العصر الحاضر : الإمام الثاني والأربعين في سلسلة الأئمة الإسماعيلية.

ومن أهم عقائد هذه الفرقة الضالة :

١– قولهم بالتناسخ ، فيرون أن الأرواح مسجونة في هذه الأجسام المكلفة بطاعة الإمام المطهر، فإذا انتقلت على الطاعة كانت قد تخلصت وانتقلت للأنوار العلوية، وإن انتقلت على العصيان هوت في الظلمات السفلية. وينظر جواب السؤال رقم : (١٤٣٧٩) .

٢– قولهم بالرجعة ، فيرون رجعة من مات من الأئمة بنوع التناسخ والرجعة، ومنهم من ينتظر مجيء من يقطع بموته، ومنهم من ينتظر عودة الأمر إلى أهل البيت.

٣– يقولون لابد من إمام معصوم، أو مستور، فالأئمة الظاهرون هم أنفسهم، ويدعون الناس إلى إمامتهم، والمستورون هم الذين يتسترون ويظهرون دعاتهم، وآخر الظاهرين عندهم: «إسماعيل» الذي ينتسبون إليه، وأول المستورين ابنه المكتوم.

٤– رفعوا أئمتهم إلى مرتبة الألوهية فهم – ظاهرا – يقولون : إن الأئمة بشر كسائر الناس، ويأكلون وينامون ويموتون، ولكنهم في تأويلاتهم الباطنية يقولون: إن الإمام هو «وجه الله» و« يد الله» و«جنب الله» ، بل يدعون صراحة أن الله قد حل فيه ، وأنه هو الذي يحاسب الناس يوم القيامة، ويقسمهم بين الجنة والنار، وأنه هو «الصراط المستقيم» «والذكر الحكيم» و« القرآن الكريم».

٥– يرون نسخ شريعة الإسلام وانتهاء العمل بها . حيث يرون أن محمد بن إسماعيل حي لم يمت، أنهم وأنه القائم المهدي، والقائم عندهم يبعث برسالة وشريعة جديدة ينسخ بها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

٦– يتبرؤون من الشيخين : أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وينعتوهما بصفات قبيحة، كإبليس وفرعون

وهامان والطاغوت وهبل.
٧- ينفون صفات الله مطلقاً، وينكرون كل صفة له سبحانه ، مما وصف بها نفسه في القرآن الكريم.
٨- يقولون بإباحة المحرمات والمحارم، فأباحوا شرب الخمر، والبنات والأخوات وجميع الملذات.
٩- يقولون بقدم العالم، وأن له مدبرين: الأول: الله. والثاني: النفس.
١٠- يقولون بأن الأنبياء هم أنبياء ورسل إلى العامة فقط ، أما الخاصة فأنبياؤهم الفلاسفة ، فالشعائر الدينية للعامة ، وأما الخاصة فلا يلزمهم العمل بها.
١١- لا يعتقدون وجوب شيء من أركان الإسلام : الصلاة والزكاة والصوم والحج .
أماكن انتشارهم وتواجدهم :
يسكن الإسماعيلية الأغاخانية الآن في الهند ودار السلام والكنغو وبلجيكا وباكستان ونيروبي وزنجبار ومدغشقر وبعض أقاليم سوريا.
أما مركزهم الرئيسي: فيوجد في مدينة كراتشي في باكستان .
ومن هذا العرض الموجز لأهم أفكارهم وعقائدهم يتبين أن هذه الفرقة خارجة عن الإسلام .
وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :
ما قول علماء الإسلام والفقهاء الكرام في حق فرقة الإسماعيلية – الأغاخانية – التي يسكن أفرادها في البلاد المختلفة خصوصا في البلاد الشمالية من باكستان، نذكر بعض معتقداتهم وأقوالهم التي تدل على عقائدهم هنا.
(١) الكلمة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أن أمير المؤمنين علي الله، هذه كلمتهم مقام كلمة الإسلام كلمة التوحيد والشهادة ويسمونها بـ: الكلمة الإسلامية الحقيقة.
(٢) الإمام: وهم يعتقدون أن أغاخان شاه كريم هو إمامهم، وهو مالك كل شيء من الأرض والسماء وما فيهما وما بينهما بالخير والشر، ويعتقدون أنه هو الحاكم في العالم بقضه وقضيضه.
(٣) الشريعة: هم لا يرون اتباع الشريعة الإسلامية بل يعتقدون أن أغاخان هو القرآن الناطق والقرآن الحقيقي الأصلي، وهو الكعبة وهو البيت المعمور وهو المتبوع المتبع ولا يكون شيء سواه يجب اتباعه، وفي كتبهم أن ما ذكر في القرآن الظاهري من لفظ الله مصداقه الإمام أغاخان.
(٤) الصلاة: هم لا يعتقدون وجوب الصلوات الخمس ويقولون بوجوب الدعوات الثلاثة مكانها.
(٥) المسجد: هم يتخذون معبدا آخر مكان المسجد ويسمونه بـ: جماعت خانة.
(٦) الزكاة: هم يجحدون الزكاة الشرعية ويؤدون مكانها من جميع أصناف المال عشرها للأغاخان ويسمونه

ب: مال الواجبات .
(٧) الصوم: ينكرون فرضية صوم رمضان.
(٨) لا يقولون بفرضية حج البيت، يعتقدون أن الأصل أغاخان هو الحج.
(٩) السلام: لهم تحية مخصوصة مكان السلام عليكم يقولون عند اللقاء: (علي مدد) أي أعانك علي، ويقولون في جوابه: (مولى علي مدد) مكان وعليكم السلام.

هذه نبذة من أقوالهم وعقائدهم. فهل هذه الفرقة من الفرق الإسلامية أم من الفرق الكفرية؟
فأجابت اللجنة :

أولاً: اعتقاد أن الله حل في علي أو غيره : كفر محض مخرج من ملة الإسلام، وكذلك اعتقاد أن هناك أحدا يتصرف في السماء والأرض غير الله سبحانه كفر أيضا، قال تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)

ثانياً: من اعتقد أن هناك أحدا يسعه الخروج عن اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم : فهو كافر كفرا يخرج من ملة الإسلام، وشريعته هي القرآن الذي أوحاه الله إليه، قال تعالى: (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) ومن الشريعة: السنة النبوية التي هي تبيين وتفصيل للقرآن، قال تعالى: (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

ثالثاً: من أنكر وجحد شيئا من أركان الإسلام أو من واجبات الدين المعلومة بالضرورة فهو كافر ومارق من دين الإسلام.

رابعاً: إذا كان واقع هذه الطائفة هو ما ذكرته في السؤال : فلا يجوز الصلاة على موتى من ذُكر ، ولا دفنهم في مقابر المسلمين، ولا تجوز مناكحتهم ، ولا تحل ذبيحتهم ولا معاملتهم معاملة المسلمين « انتهى من «فتاوى اللجنة الدائمة» (٢/ ٣٩٢-٣٩٤)

راجع :
«الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة» (١/ ٣٨٦،٣٨٨)

- سلسلة : «ماذا تعرف عن ..؟» لأحمد بن عبد العزيز الحصيب (٢٥٧/١) وما بعدها .

- «الإسماعيلية المعاصرة» لمحمد بن أحمد الجوير .

المصدر : موقع الإسلام سؤال وجواب....

٢-هل ثبت أن النبي صلى اللّه عليه وسلم أخبر عن الحسن بن عليّ أنه يموت مسموما ، وعن الحسين أنه يموت مذبوحا ؟

السؤال:

سمعت من أحد الشيعة أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقبل عنق الحسين ، ويقول له : ستموت مذبوحا ، وكان يقبل فم الحسن ، ويقول له : ستموت مسموما رضي اللّه عنهم ، فهل ورد هذا عندنا في الإسلام ، وهل ثبت أن الذين قتلوهم في النار أم لم يثبت ؟

الجواب:

الحمد لله

أولاً :

الحسن والحسين رضي الله عنهما ، سيدا شباب أهل الجنة ، وحبهما من الإيمان ، وبغضهما من النفاق ، وقد كانا من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأحاديث الصحيحة في فضلهما وعلو منزلتهما ومكانتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة مشهورة .

وكان صلى الله عليه وسلم يقربهما ويداعبهما ويقبلهما .

روى مسلم (٢٣١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ)» .

وروى أحمد (٩٦٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ ، وَهُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً ، وهَذَا مَرَّةً – يعني يقبّل – حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا، فَقَالَ: (مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي)» وحسنه محققو المسند .

ثانياً :

اشتهر عند أهل التاريخ أن الحسن رضي الله عنه مات مسموما ، والراجح أنه مات كما يموت الناس بغير سم ولا غيره ، كما بيناه في جواب السؤال رقم : (٢١٢٣٨٩).

أما الحسين رضي الله عنه : فقتل شهيدا بكربلاء .
انظر جواب السؤال رقم : (١١٢٠٥١) .
ثالثاً :
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقتل الحسين رضي الله عنه ، فروى أحمد (٢٦٥٢٤) عَنْ عَائِشَةَ ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : (لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا) قَالَ: (فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ)» وحسنه محققو المسند ، وله شواهد متعددة .
وانظر : «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني (٨٢١)، (٨٢٢)، (١١٧١) .
ولا يثبت في قتل الحسين إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عنه ، ولم نقف على شيء ورد في شأن قاتله ، إلا ما ذكره السخاوي رحمه الله في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٨٣) فقال :
« حديث : (قَاتِلُ الْحُسَيْنِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا) .
قال شيخنا – يعني الحافظ ابن حجر –: « قد ورد عن علي رفعه من طريق واهٍ» انتهى .
والذين تولوا قتله رضي الله عنه أو أعانوا عليه أو رضوا به : هم من أهل الفساد والظلم والعدوان ، وأمرهم إلى الله تعالى ، يحكم فيهم يوم القيامة بما يشاء ، ونحن نبرأ إلى الله من ذلك ، ونشهد الله على محبة الحسن والحسين وأبيهما وأمهما رضي الله عنهم أجمعين .
وأما ما ذكره السائل من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل عنق الحسين ويقول له « ستموت مذبوحا « وكان يقبل فم الحسن ويقول له « ستموت مسموما»: فلم نجد له أصلا ، والظاهر أنه من افتراءات الرافضة وأكاذيبهم ، فإنهم من أكذب الناس وأشدهم افتراء .

وقد سبق أن ذكرنا أن الحسن رضي الله عنه مات كما يموت غيره من الناس ، وما يروى في سمه لا يثبت منه شيء .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
« اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ ، وَالرِّوَايَةِ ، وَالْإِسْنَادِ عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ الطَّوَائِفِ ، وَالْكَذِبُ فِيهِمْ قَدِيمٌ ، وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُونَ امْتِيَازَهُمْ بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ» .
انتهى من «منهاج السنة النبوية» (١/ ٥٩) .
والله تعالى أعلم .

المصدر : موقع الإسلام سؤال وجواب

٣ - بيان حال ابن عطاء اللّه السكندري وكتابه " الحكَم الإلهية "

السؤال:

يا شيخ لقد سمعت أحد أئمة المساجد يقول : لو جازت الصلاةِ أن تُقرأ بغير القرآن : لقُرئ بحكَم ابن عطاء اللّه السكندري . أولا : ما حُكم من يقولِ مثل هذا الكلام ؟ . ثانيا : هل تجوز الصلاة خلفه أم لا ؟ . ثالثا : وهل - كما يقول بعضهم - الصوفية تنقسم إلى قسمين : صوفية معتدلة ، وصوفية فيها غلو ، أم أن كل الصوفية مذمومة ، وكل من انتمى إلى الصوفية وقال : أنا صوفي وافتخر بذلك : مشكوك في أمره على الأقل ، إن لم نقل هو ضال ؟ .

الجواب : الحمد لله

أولاً:

ابن عطاء الله السكندري هو : أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو الفضل ، وهو من أهل التصوف الغلاة ، يسير على الطريقة الشاذلية الضالة ، وهو من أشد خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد ادَّعى عليه عند السلطان ، وألَّب عليه السفهاء ، ت سنة ٧٠٩ هـ .

ثانياً:

والكلمة المنقولة في السؤال أنه لو جازت الصلاة بغير القرآن : لقرئ ما في كتاب ابن عطاء الله السكندري المسمَّى « الحكَم الإلهية » : هي كلمة قبيحة ، ولا يمكن أن تصدر من عالِم موحِّد ، ولذا وُصف قائلها بأنه من أدعياء العلم ! ؛ لما تحتويه تلك الرسالة من مخالفات شرعية كثيرة ، ومن قبح تلك الكلمة أنه قدَّم كلام ذلك الصوفي على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلام الصحابة ، ودرر التابعين .

وأما الصلاة خلفه : فلا تُمنع ؛ لأننا لا نمنع من الصلاة إلا خلف من وقع في الكفر المخرج من الملَّة ، وليس أمر ذلك القائل كذلك ، بل هو جاهل ضال .

ثالثاً:

كتاب « الحكَم الإلهية » قد تتبع ما فيه من ضلالات الشيخ محمود مهدي الإستانبولي رحمه الله ، وذلك في كتابه الماتع « كتب ليست من الإسلام » ، ونقتطف منه قوله رحمه الله :

أ. أقوال يؤيد فيها نظرية وحدة الوجود القائلة بأن الخالق والمخلوق واحد ، ومثلها نظرية الاتحاد والحلول ، وكل ذلك كفر ! .

= « أنت مع الأكوان ما لم تشهد المكوَّن ، فإذا شهدته : كانت الأكوان معك » .

= « ما العارف مَن إذا أشار وجد الحق أقرب إليه من إشارته ، بل العارف مَن لا إشارة له لفنائه في وجوده ، وانطوائه في شهوده « .

= « لولا ظهوره في المكونات : ما وقع عليها أبصار ، ولو ظهرت صفاته : اضمحلت مكوناته ».

= « الفكرة فكرتان : فكرة تصديق وإيمان ، وفكرة شهود وعيان ! فالأولى لأرباب الاعتبار ، والثانية لأرباب الشهود والاستبصار» .

ب. أقواله في النهي عن دعاء الله ، مما يصادم أصول الشريعة :

= « سؤالك منه اتهام له » .

ويستدلّ ابن عطاء الله على ذلك بحديث باطل على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام : « حسبي من سؤالي علمه بحالي» ، وهو مخالف للآيات والأحاديث الكثيرة التي تحض على دعاء الله كقوله تعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي) أي : عن دعائي (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر/ ٦٠ .

= « من عبده لشيء يرجوه منه ، أو ليدفع عنه ورود العقوبة منه : فما قام بحق أوصافه» .

هذا الكلام هو كقول رابعة العدوية المنحرف . إن صح عنها . : « ما عبدتك خوفاً من نارك ، ولا رغبة في جنتك ، ولكني عبدتك لأنك أهل للعبادة « وهذا مخالف لعبادة الملائكة الذين يخافون ربهم من فوقهم ، وعبادة الأنبياء الذين يعبدون الله سبحانه رغباً ورهباً ! .

= « ربما دلهم الأدب إلى ترك الطلب » .

ليت هذا الجاهل علم أن الأمر بالعكس ، فإن ترك الطلب هو العصيان ، وقلة الأدب ! .

= « إنما يُذَكّر مَن يجوز عليه الإغفال ، وإنما ينبه من يمكن منه الإهمال» .

تُرى لماذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يُكثر من الدعاء ويأمر به إلى درجة الإلحاح ! .

= « أنت إلى حلمه إذا أطعته ، أحوج منك إلى حلمه إذا عصيته » .

هذا الكلام تشجيع على ارتكاب الذنوب ، فما فتح سبحانه باب الطاعة إلا ليكافئ عليها ، جاء في القرآن العظيم : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) الأنبياء/ ١٠١ .

ج . أقوال تشجع على تعطيل المواهب والعزائم وتدعو إلى التماوت وترك التدبير :

= « أرح نفسك من التدبير ، فما قام به غيرك عنك : لا تقم به لنفسك » .

= « سوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار » ؟.

فما أدرانا بهذه الأقدار ؟! وقد علَّمنا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب أن نفِرَّ من قضاء الله إلى قضاء الله ، وقد حضنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : (احرص على ما ينفعك ولا تعجز) — رواه مسلم – .

هـ. أقوال متناقضة ، وسخيفة :

= « جلَّ ربُنا أن يعامله العبد نقداً فيجازيه نسيئة ! » .

إذا كان الأمر كما قال : فما الفائدة من الآخرة ؟! .

= « إنما جعل الدار الآخرة محلاً لجزاء عباده المؤمنين ؛ لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن يعطيهم ، ولأنه أجلَّ أقدارهم عن أن يجزيهم في دار لا بقاء لها ».

ينظر : كتب ليست من الإسلام ، محمود مهدي الإستانبولي (٩١-١٠١) .

فهل مثل هذا الكتاب يُمدح ، ويُثنى عليه ، ويُقال في حقه إنه لو جاز قراءة شيء غير القرآن لقرئ به ؟! .

رابعاً:

طريق التصوف فيه مخالفات شرعية كثيرة ، ولا يرضى موحِّد عاقل بأن ينتسب لتلك الطرق المبتدعة ، لا سيما في هذا الزمان ، حيث أصبح الجمع بين التصوف واتباع السنة ، العلمية والعملية ، كالجمع بين الضب والنون ، والماء والنار ، وأصبح الكلام على التصوف الذي عليه مشايخ الطريق المنتسبين إلى السنة والأئمة ، أصبح أمرا نظريا ، لا يؤيده واقع القوم وأعمالهم ، ومن خبر كتبهم وأقوالهم وأحوالهم . في هذا الزمان . عرف ذلك حق المعرفة .

والله أعلم

المصدر : موقع الإسلام سؤال وجواب

تغريدات الحقيقة .. haqeeqanet@:

١- قال ابن القيم: أصل كل فتنة إنما هو من تقديم الرأى على الشرع،والهوى على العقل. فالأول:أصل فتنة الشبهة.والثانى:أصل فتنة الشهوة.(إغاثة اللهفان)

٢- قال ابن العربي قال هشام بن عمار سمعت مالكا يقول من سب أبا بكر وعمر أدب ومن سب عائشة قتل ...فمن سب عائشة فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل .

٣- المختصر/ تعهد المرشح الجمهوري فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية «دونالد ترامب»، في حال وصوله إلى البيت الأبيض، بعدم محاربة «نظام الأسد ..!!!

٤- ابن تيمية:(عن الرافضة) وإعانتهم للنصارى على المسلمين بالشام ومصر وغير ذلك في وقائع متعددة من أعظم الحوادث التي كانت في الاسلام (منهاج السنة)

٥- إذا قام مهدي (الرافضة) هدم المسجد الحرام وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سرقة الكعبة (الإرشاد للمفيد ص٤١١.. الغيبة ص٢٨٢)

٦- سئل الإمام مالك عن الرافضة فقال : لا تكلمهم ، ولا ترو عنهم ، فإنهم يكذبون..

٧- مؤتمر جديد حول فلسطين في قم ..الظاهر التجارة بفلسطين مستمرة.نصرة بالمؤتمرات فقط .لكن اين الصواريخ التي تمسح اسرائيل؟.

٨- قائد إيراني يكشف عن تواصل عسكري طويل بين بلاده وأمريكا أكد قائد بالحرس الثوري الإيراني، على وجود تواصل عسكري... ٥wf٥u٠٩Nh/http://fb.me..

٩- عن إبراهيم بن المغيرة قال: (سألت الثوري: يُصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا).

١٠- بالصور.. إيران تطلق حملة لنشر التشيع في أفريقيا مفكرة الإسلام : أطلقت إيران علنا حملة تحت عنوان «الدعوة والترويج... ٢itwbVe٠u/http://fb.me

.....

تم بحمد الله